الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA
faculté : des lettres et des langues

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات

N° :.....

الرقم:.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص: لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

عنوان المذكرة

دراسة وصفية تحليلية لمنهاج اللغة العربية من خلال أنشطته

" السنة الرابعة الابتدائية أنموذجا"

مقدمة من قب

الطالبة: رجاء لعشوري

تاريخ المناقشة : **20** جوان **2015**.

حملاوي كمال	رئيسا	أستاذ مساعد أ	جامعة 8 ماي 45 قالمة
بعداش عمار	مشرفا ومقررا	أستاذ مساعداً	جامعة 8 ماي 45 قالمة
حمايدية أسماء	ممتحنا	أستاذة مساعدة أ	جامعة 8 ماي 45 قالمة

السنة الجامعية: 2014/ 2015

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA
faculté : des lettres et des langues

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات

N° :.....

الرقم:.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص: لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

عنوان المذكرة

دراسة وصفية تحليلية لمنهاج اللغة العربية من خلال أنشطته

" السنة الرابعة الابتدائية أنموذجا"

مقدمة من قب

الطالبة: رجاء لعشوري

تاريخ المناقشة : **20** جوان **2015**.

حملاوي كمال	رئيسا	أستاذ مساعد أ	جامعة 8 ماي 45 قالمة
بعداش عمار	مشرفا ومقررا	أستاذ مساعدأ	جامعة 8 ماي 45 قالمة
حمايدية أسماء	ممتحنا	أستاذة مساعدة أ	جامعة 8 ماي 45 قالمة

السنة الجامعية: 2014/ 2015

شـــــكر وعـــــــرفان

أشكر الله الذي وفقنـــي إلى إنجاز هذا العمل المتواضع، و له الحمد سبحانه على كل ما حصلته، و له الفضل الكامل في إتمام ثمرة هذا الجهد

و أتقدم بخالص الشكر و الامتنان إلى الأستاذ عمار بعداش الذي شرفني بقبوله الإشراف على هذه المذكرة، و لم يبخل بتوجيه النصائح و الإرشادات التي أعانتني على مواصلة هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر للجنة المناقشة الموقرة

""الأستاذ: حملاوي كمال

الأستاذة: حمايدية أسماء.

التي تجشمت عناء قراءة هذا البحث و تقييمه.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتي في قسم اللغة العربية.

و أتقدم بالامتنان و الشكر الجزيل إلى حنان وسمير و وئام.

دون أن أنسى شكر جميع زميلاتي بقسم اللسانيات،

. وإلى كل من مدَ لي يد العون والمساعدة في إنجاز هذا البحث المتواضع من قريب أو من بعيد.

الطالبة رجاء لعشوري.

مقدمـــــة

إن ما يميز عصرنا الحالي هو التطورات الحاصلة في جميع المجالات، وهذا لانتشار الوعي المتزايد بأهمية التعليم باعتباره أساس كل حضارة، مما يجعل الدول تتبنى سياسات تربوية ذا فلسفات متميزة مستوحاة من طبيعة وثقافة المجتمع.

تحتل اللغة العربية مكانة متميزة بين المواد الدراسية الأخرى خاصة في المرحلة الابتدائية، لما لها من أهمية في تحقيق الاتصال المباشر بين التلميذ وبيئته من حيث اللغة.

وباعتبارها أداة لكسب المعارف والخبرات المختلفة، فهي تأخذ وقتا معتبرا في تعلمها، وبالتالي فمنهج اللغة العربية ليس غاية في حد ذاته وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية؛ وهي تعديل سلوك التلاميذ اللغوي من خلال احترام شخصية المتعلم وبيان أهمية دوره في المجتمع، وإكسابه طرق التفكير وحل المشكلات وحرية التفكير واستيعاب مفهوم المساواة والتآخي.

كما تحافظ اللغة على التراث الثقافي وتطويره ونقله بين الأجيال والحفاظ على اللسان العربي، فهو يهتم بجميع جوانب المتعلم : النفسية، والفكرية، والاجتماعية.

تعتمد اللغة العربية على مهارات لاكتسابها وهي: الاستماع والحديث والقراءة والكتابة،وتعمل كل مادة دراسية على إكساب المتعلم حاجة معرفية معينة تلزمهم في الحياة، ولاكتسابها يجب عليه اكتساب مهارة التعبير وذلك يكون باللغة لاستيعاب المفاهيم والمصطلحات وغيرها للتعبير عن أفكارهم وإبداعاتهم.

وقد شهد التعليم في الجزائر جملة من الإصلاحات والتحولات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، ونظرا لما تعانيه المنظومة التربوية من مشاكل ، ذلك ما أدى إلى تغيير أساليب التدريس والتكوين، وذلك بتطبيق مشروع المقاربة بالكفاءات.

تكون صورة المجتمع انعكاسا لمناهجها التعليمية ومرتبط بتطورها فكل متأثر بالآخر، حيث تتكون المناهج من عناصر يجب مراعاتها وتقويمها لتعديل الاعوجاج وتفادي الثغرات، منها الأنشطة التعليمية التي تعمل على توصيل الأهداف المنشودة عن طريق الكفاءات المستهدفة وباعتبارها الأداة التي يظهر من خلالها للمتعلم وبها يُقوم، وتختلف الأنشطة باختلاف مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وميولاتهم ورغباتهم، فهي تتنوع بتنوع الحواس ومصادر التعلم، مراعية في ذلك المحتوى والأهداف وطبيعة التقويم، على أن تكون وظيفته ترتبط بالمجتمع والبيئية، ولكي تكون هذه الأنشطة خادمة للتعليم يجب تقويمها.

يعد التقويم التربوي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، فهو ملازم لها، وبه تكشف النقائص والثغرات التي يمكن استدراكها قبل فوات الأوان، فهو كاشف لمواطن القوة فيتم تعزيزها، ومواطن الضعف فيتم علاجها بصورة علمية موضوعية دقيقة بعيدة عن التحيز وغيره.

وبتغيير الأنشطة تختلف طرق أدائها وأدواتها، وبها تشكل شخصية الطالب المعرفية والعلمية والثقافية، فاللغة رمز لوحدة الأمة وبها يحفظ ميراثها وتاريخها الفكري والديني والثقافي، وصار التقويم يحقق الالتزام بين المعلم والمتعلم والهدف المنشود من البرنامج والتقويم هو الكاشف لمدى تحقق العلاقة بين أطراف العملية التعليمية/ التعلمية.

إشكالية الدراسة:

عرفت المنظومة التربوية تغيرات عميقة في أساليب التدريس والتكوين وبتطبيقها بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، وتدفع به الأهداف للتفكير وحل المشكلات وغيرها، فهي تراعي احتياجات وميولات المتعلمين كما تراعي الفروق الفردية بينهم، وباعتبار الأنشطة التعليمية عنصرا من المنهاج، سنحاول تسليط الضوء على طريقة أدائها لأهداف المنهاج ، ومن هذا المنطلق تظهر معالم الإشكالية التالية:

هل تعكس أنشطة منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي أهدافه ؟.

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية وهي:

- ما هو التقويم التربوي والمناهج التعليمية ؟.
- هل يمكن تحقيق أهداف المنهاج من خلال الأنشطة التعليمية ؟
- هل يمكن اعتبار المقاربة بالكفاءات الحل الأمثل لتجسيدها ؟

فرضيات الدراسة:

وللوقوف وحل الإشكالية المطروحة وضعنا الفرضيات التالية:

- تهدف الأنشطة التعليمية لتحقيق أهداف المنهاج إلى حد كبير.
- تمثل المقاربة بالكفاءات الحل الأمثل لتجسيد أهداف المنهاج.

أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا لهذا الموضوع لتوضيح ما يلي:

- الكشف عن تطور المقاربة البيداغوجية في المنظومة التربوية.
- التعرف على المنهاج التعليمي والتقويم التربوي.
- التعرف على الأنشطة التعليمية للغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.
- دراسة مدى تحقيق أهداف المنهاج من طرف الأنشطة التعليمية.

أسباب اختيار الموضوع:

❖ **أسباب ذاتية:**

- الرغبة في التعرف على التطورات التي عرفتها المنظومة التربوية الجزائرية.
- التعرف على مفهوم المنهاج والتقويم.
- الرغبة قي التعرف على واقع تطبيق المقاربة الجديدة من خلال التربص الميداني.

❖ **أسباب موضوعية:**

- توضيح الأهمية البالغة للموضوع وتأثيره على المجتمع، وكذلك توضيح أهمية التقويم في إصلاح النظام التربوي لتحقيق التنمية الشاملة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة المنهاج التعليمي من خلال الأنشطة التعليمية لإبراز أهمية ومدى مرافقتها للمتعلم، فهي الوجه الكاشف لعناصره المختلفة كالأهداف والمحتوى، وبها تختار الأساليب والطرق لتدريسها وبها يقوم المتعلم فهي إذن تؤدي دورا كبيرا في تحقيق أهداف المنهاج المنشودة، وسنلقي الضوء على مدى تحقيقها لهذه الأهداف في صف السنة الرابعة ابتدائي.

منهج الدراسة:

يعتبر المنهج المستخدم من أساسيات البحث العلمي، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى الغرض المنشود، و باعتبار أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض غلى الباحث إتباع منهج معين دون آخر، وحسب موضوع الدراسة وأهدافها، ارتأينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي ودراسة حالة في دراستنا للجانب التطبيقي للمدرسة الابتدائية لقياس واقع استخدام المنهاج من خلال الأنشطة التعليمية في إحدى المدارس الجزائرية.

أدوات الدراسة:

مجتمع البحث في دراستنا التطبيقية هو المدرسة الابتدائية وعينة البحث هي المعلم وفي إطار دراستنا الميدانية قمنا باختبار الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات من المعلمين أثناء فترة التربص، وكانت لنا عونا في معايشة التجربة وتطبيق المفاهيم النظرية في الواقع.

الدراسات السابقة:

صعوبة إيجاد بحث بنفس هذه الدراسة أي تقويم المنهاج من خلال الأنشطة إلا انه استفدت من بعض الدراسات نحو:

أولا: أطروحة دكتوراه "حرقاس وسيلة" بعنوان تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المنهاج الجديدة في أيطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية.وتمثلت إشكالية الأطروحة في:

هل استطاعت المقاربة بالكفاءات إكساب التلاميذ الكفاءات المستهدفة التي حددت في المنهاج ؟

وتتجه هذه الأطروحة هي انه ينبغي بناء منهاج تعليمية بما يعطيها إمكانية وفعالية مقابلة تحديات العصر، وهذا ما تحلم به المنظومة الجزائرية التربوية.

صعوبات الدراسة:

- صعوبة إيجاد مراجع تخدم هذا البحث من خلال الأنشطة التعليمية.
- عدم توفر الوقت لحضور التربص في مدارس مختلفة للتوصل الأهداف أحسن النتائج.
- وجود صعوبة في دخول بعض المدارس.

التوثيق العلمي:

لتغطية الجانب النظري من الدراسة تم جمع المعلومات من مختلف المصادر كالكتب، المجلات المتخصصة والرسائل الجامعية.

أما الجانب التطبيقي من الدراسة، فقد قمنا بإجراء تربص في المدرسة الابتدائية وعن طريق الملاحظة والمقابلة وحضور كيفية إجراء الدروس وفق المقاربة بالكفاءات مع القيام بوضع استبانه خاصة بالمعلم وقمنا بتحليلها والخروج بالنتائج.

هيكل الدراسة:

بغية لتحقيق الأهداف المرجوة واختبار صحة الفرضيات، وللإجابة عن الإشكالية المطروحة، تم تقسيم هذه الدراسة إلى مبحث و فصلين.

- **مدخل:تطور المنظومة التربوية والمقاربات البيداغوجية في الجزائر**

ارتأينا أن نستهل دراستنا بمدخل ، تطرقنا فيه إلى إعطاء لمحة موجزة عن تطور المنظومة التربوية الجزائرية مع التطرق إلى المقاربات البيداغوجية التي شهدتها مع ذكر الدور الذي يؤديه المعلم في المقاربة بالكفاءات، ومقارنة المقاربات التدريسية.

- **الفصل الأول نظري:تقويم المنهاج التعليمي.**

مقسم بين التقويم التربوي ومفاهيمه، والمنهاج التعليمي ومفاهيمه.

- **الفصل الثاني تطبيقي:**نظرة تقويمية لواقع تطبيق الأنشطة من خلال منهاج اللغة العربية للسنة 4 ابتدائي، تطرقنا فيه إلى الأنشطة المقررة في منهاج السنة الرابعة ابتدائي، ومن خلال قيامنا بتربص

في المدرسة الابتدائية في الصف الرابع،قمنا بوضع استبانة تخص المعلم، وتبويبها في جداول لدراستها دراسة تحليلية وصفية إحصائية.

مدخل:

تطور المنظومة التربوية والمقاربات البيداغوجية في الجزائر

مدخل:

أولا: لمحة إلى تطور المنظومة التربوية الجزائرية:

لقد وجدت الجزائر نفسها غداة استرجاع السيادة الوطنية في مواجهة التخلف الاجتماعي وتحدياته من أمية وجهل وفقر ومرض وغيرها.

وأمام منظومة تربوية أجنبية بعيدة كل البعد من واقعنا من حيث الغايات والمبادئ والمضامين، وكان لزاما على الدولة الجزائرية الفتية بلورة طموحات الشعب الجزائري في التنمية وإبراز مكونات هويته وبعده الثقافي الوطني.

وتجسيد حقه في التربية والتعليم.

وهكذا وضعت المنظومة التربوية في اعتبارها منذ الاستقلال:[1]

- البعد الوطني.
- البعد الديمقراطي.
- البعد العصري وهي:

الاختيارات الأساسية التي سترسم على أساسها الصورة النموذجية للشخصية الجزائرية المتحررة، وعلى الرغم من تنصيب لجنة لإصلاح التعليم ووضع خطة تعليمية في 1962/09/15، وتم نشر تقريرها في نهاية 1964.

فإن ما حدث من تغيرات على المستوى البيئي لم يكن ذا أهمية وشهدت السنوات الأولى من الاستقلال جملة من الإجراءات.

وفي نهاية الستينات شهدت تنصيب لجنة وطنية ثانية لإصلاح المنظومة التربوية، وقد عرفت عدة فترات تمثلت في:

1- الفترة الممتدة من :1970 إلى 1980:

إعداد ملفات مشاريع كمشروع 1973، المتزامن ونهاية الرباعي الأول وبداية المخطط الرباعي الثاني، ومشروع وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974.التي عدلت وظهرت في شكل أمرية 16 أفريل 1976، وهي الأمرية المتعلقة بتنظيم التربية والتعليم والتكوين والتي نصت على إنشاء المدرسة الأساسية وتنظيم التعليم التحضيري وتوحيد التعليم وإجبارية وإعادة هيكلة التعليم الثانوي وظهور فكرة التعليم الثانوي المتخصص وظهرت ضوابط جديدة للانتقال

---

[1] – المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين المستوى، النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية،الجزائر، 2004، ص13.

والتوجيه وإعادة النظر في شعب التعليم الثانوي والتقني، وتحديث برنامج المعاهدة التكنولوجية وإدراك اللغة الانجليزية في بداية الطور الثاني من التعليم الأساسي على سبيل الاختيار وكذا تخفيض البرامج التعليمية.

2- الفترة الممتدة من 1980 إلى 1987:

تم في هذه الفترة تعميم نظام المدرسة الأساسية ابتدءا من الموسم الدراسي (1980 – 1981) بمبادئها وخصائصها المعروفة، لأول مرة ينظر إلى التعليم التحضيري كبنية قاعدية للتعلم لكنها غير إلزامية، ومما ميز الفترة أيضا هو تعريب السنة الأولى والتعليم الثانوي التقني، وذلك خلال السنة الدراسية (1986 – 1987).

3- الفترة الممتدة من 1988 – 1999:

خلال التقويم الشامل ابتدءا من سنة 1987، وبمشاركة القاعدة التربوية العريضة كشف عن كل الاختلالات، وأعد الملف التشخيصي والتقويمي، وعرض على اللجنة لامركزية في دورتها العشرين بتاريخ 21 و22جوان 1988، حيث تمت المصادقة عليها وأصدرت بشأنها توصيات تتعلق بالمبادئ الأساسية للإصلاح .[1]

وخلال السنة الدراسية (1990-1991)شرعت وزارة التربية في تطبيق جملة من الإجراءات و التعديلات الضرورية لتحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء التربوي والمردود التعليمي، وأهم ما ركزت عليها هذه المرحلة:

- اعتماد منطق التكوين بدل منطق التعليم.
- اعتماد مقاربة الأهداف في التدريس وبناء المناهج.
- تطوير العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- التميز بين التعليم الثانوي العام والتعليم التقني والتعليم التأهيلي.
- اعتبار المرحلة الثانوية حلقة رئيسية في سلسلة منظومة التربية والتكوين.
- تنصيب الجهاز الخاص بالمتابعة والتقويم الدائم لتنفيذ الإصلاحات وإصلاح المؤسستين، حيث خصصت الأول للتشاور، والمتمثلة في المجلس الوطني للتربية والتكوين، في حين تكون الثانية للضبط وتمثل في المرصد الوطني للتربية والتكوين مهمته خاصة بإعداد مؤشرات لقياس نتائج النظام التربوي.

---

[1] – عيسى بوسام، مراحل تطور النظام التربوي في الجزائر، فعاليات الملتقى الدولي، La.becom، سطيف أفريل 2005، ص24.

4- الفترة الممتدة من 1999 إلى 2003:

نظرا لعولمة التعليم وسوق العمل، بادر رئيس الجزائر شخصيا إلى تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في شهر ماي 2000 تتألف هذه اللجنة من 157 عضو، تم اختيارهم من بين الشخصيات الوطنية البارزة، واستنادا إلى كفاءتهم المشهودة في عالم التربية والتكوين، كلفت اللجنة بإجراء تشخيص شامل لمختلف أوجه القصور، وتحديد مشكلات التعليم والتعلم، وتحليل أسباب ضعف المردود الذي عانت منه المدرسة الأساسية، دامت أشغال اللجنة تسع شهور بعدها قدمت تقريرها في شهر ماي 2001 إلى رئيس الجمهورية، محتويا على مقترحات حول سياسة تربوية جديدة وشاملة.

في 30 أفريل 2002، عرض ملف إصلاح المنظومة التربوية على مجلس الوزراء الذي اتخذ لإعداد من القرارات تم إدراجها ضمن برنامج الحكومة، وتعلقت هذه القارات بثلاث محاور كبرى هي:

المحور الأول: إصلاح مجال البيداغوجيا:

- إصلاح البرامج التعليمية.
- إعداد جيل جديد من الكتب المدرسية.
- استعمال الترميز الدولي في العلوم الدقيقة والتجريبية وإدخال المصطلحات العلمية بلغة مزدوجة ابتداء من مرحلة التعليم المتوسط .
- إعادة تأهيل شعب الامتياز في الرياضيات الأساسية وتقنيات الرياضيات والفلسفة.
- تعديل برامج التربية الإسلامية والتربية المدنية.
- إعادة تأهيل تدريس التاريخ في جميع المستويات.
- تعميم التربية الفنية في جميع المستويات.
- إعادة تأهيل التربية البدنية والرياضة وتكوين طابعها الإلزامي على جميع التلاميذ.
- تعزيز تدريس اللغة العربية.
- ترقية وتطوير تدريس الأمازيغية.
- إدخال تدريس اللغة الفرنسية في السنة الثانية ابتدائي.
- إدخال تدريس اللغة الانجليزية في السنة الأولى متوسط.
- إعداد وتنفيذ إستراتيجية لمحو الأمية في صفوف الكبار.
- تعميم استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة.

المحور الثاني: إرساء منظومة متجددة للتكوين وتحسين التأطير البيداغوجي والإداري

- تكوين معلمي المرحلة الابتدائية في مدة ثلاث سنوات بعد شهادة البكالوريا وذلك على مستوى معاهد تكوين وتحسين مستوى المعلمين.
- تكوين أساتذة التعليم الثانوي التكنولوجي على مستوى المدرسة العليا للتعليم التقني.
- إعادة مخطط وطني لتحسين وترقية مستوى التأطير.
- إعادة تأهيل الأسلاك التعليمية.

المحور الثالث: إعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية

- التعميم التدريجي للتربية ما قبل المدرسة لفئة الأطفال البالغين 05 سنوات.
- تخفيض مدة التعليم الابتدائي من 06 إلى 05 سنوات.
- تمديد مدة التعليم المتوسط من 03 إلى 04 سنوات.
- إعادة تنظيم مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي في ثلاثة فروع: التعليم الثانوي، العام والتكنولوجي، التعليم التقني والمهني والتكوين، التعليم العالي.
- إضفاء الطابع القانوني على مدارس التعليم التابعة للقطاع الخاص.[1]
- عرض هذا المشروع على المجلس الشعبي الوطني يوم 27جويلية 2002م، وصودق عليه ليدخل حيز التنفيذ مع بداية السنة الدراسية 2004/2003.[2]

ثانيا:تطور المقاربة البيداغوجية في المنظومة التربوية الجزائرية:

شهدت المناهج الجزائرية ثلاثة أنواع من المقاربات البيداغوجية منذ الاستقلال هي:

1. التدريس بواسطة المضامين (المحتوى):

كان يرتكز على تصور نظري يغلب عليه الطابع التجريدي الخيالي (فروض نظرية غير منطقية)، لذلك كانوا يعتقدون بأن الطفل صفحة بيضاء، ومن ثم وضعوا أنفسهم بديلا عنه، ليقرروا له ما يشاؤون من مادة دراسية (مقرر دراسي)، وطرائق تدريس (الطريقة التقريرية السردية أو الإلقاء) وأهداف تعليمية وتربوية، وقد نتج عن هذا الاعتقاد الخاطئ ما يلي:

- تجريد المتعلم من عواطفه وميوله ورغباته واتجاهاته وحاجاته وقدراته ومواهبه.

---

[1] - أبو بكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر، رهانات وانجازات ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص52.

[2] - وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم: 245/ و.ت.و/أ.ع، المؤرخ في: 2003/06/04.

- تجريده من عنصرين هامين في شخصيته وهما: المكون النفسي (الحالة الوجدانية)، والمكون الحس حركي (المهارات الجسدية)، وركز اهتمامه في تعليمه على الجانب العقلي فقط.[1]

وتعتمد أساسا على تنمية العقل وصقله، وتدريبه بتكديس المعارف النظرية مع الاقتران بالتعليم الموسوعي (الحشو)، والاقتصار على الجاني المعرفي للمادة، والاهتمام أساسا بإيصال المعلومات (المعارف)، مع نقص في الاهتمام بالمواقف والقدرات والأغراض، ونقص في دقة ما يجب أن يعلمه التلميذ ،ويعتمد التقويم على قياس كمية المعلومات المكتسبة من قبل التلميذ.

2. التدريس بواسطة الأهداف:

نظرا لتطور المناهج ظهر آنذاك تطبيق " المقاربة بالأهداف" في دول متقدمة مثل: فرنسا وألمانيا، فاتبعته المنظومة التربوية حيث ينطلق هذا النموذج من مجموعة من الافتراضات منها:

- أن التلاميذ يتعلمون بصورة أفضل إذا ما اطلعوا على الأهداف المرجوة تحقيقها، مما يساعدهم على توجيه جهودهم وتركيز انتباههم ومعرفة مستوى الأداء الذي ينبغي أن يصلوا إليه.
- أن استخدام المعلمين للأهداف يمكنهم من تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف، واختيار المضامين التعليمية والمرافق والأساليب الملائمة، وتقويم المتعلم والعملية التعليمية برمتها.

وعلى الرغم من النجاح الذي حققه هذا النموذج إلا أنه تعرض لانتقادات أهمها:[2]

- أن الأهداف السلوكية تركز على الأغراض، وسلوك الإنسان في أي لحظة ليس سببا بل نتيجة، ومن ثم فإن التركيز على السلوك ليس أكثر فعالية من علاج مرض معين وإهمال الأسباب التي أحدثته.
- استحالة الأهداف السلوكية إلى نظام مغلق في علاجه للتربية، لأنه يحدد الأهداف سلفا ثم يلزم المعلم بتقديم كل ما من شأنه أن يعين التلاميذ على بلوغ تلك الأهداف، فيتقوقع بذلك المعلم والمتعلم في قوالب جاهزة و جامدة.
- أن الانشغال بالأهداف يشوه التربية ويشوه أسمى ما في العلاقات الإنسانية والتلقائية والإبداع والحرية المتبادلة.

---

[1] - معوش عبد الحميد، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي: الوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، مذكرة لنيل شهادة الماجستار في على النفس التدريسي، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012/2011، ص 88.

[2] - معوش عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص41.

- صعوبة صياغة الأهداف الإجرائية حيث يتطلب الأمر صياغة آلاف الأهداف لسنة دراسية واحدة مما يشتت جهود المعلم.

3. التدريس بواسطة الكفاءات:

قامت المنظومة التربوية الجزائرية بتبني "المقاربة بالكفاءات" باعتبارها بديلا حديثا " لبيداغوجية المقاربة بالأهداف " و اعتمدت طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية، لما[1] تستند إليه من أسس منها:

- التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها.
- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها.
- ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية.

وتقوم بيداغوجية الكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها:

- ❖ مبدأ البناء: أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة قصد ربطها لمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.
- ❖ التطبيق: يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما يكون من المهم للتلميذ أن يكون نشطا في تعلمه.
- ❖ التكرار: أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفاءات والمحتويات.
- ❖ الإدماج: يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تقرن بأخرى كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك ليدرك الغرض من تعلمه.
- ❖ الترابط: يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقييم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.

3-1- دور المعلم في المقاربة بالكفاءات:

تعطي المقاربة بالكفاءات أهمية للمتعلم بجعله محور العملية التعليمية، ما يجعل دور المعلم يختلف كل الاختلافات عن دوره في التعليم التقليدي الذي أعطى أهمية للمتعلم ومادة التعليم، أما دور المعلم في المقاربة بالكفاءات فنلخصها فيما يلي:[2]

---

[1] - الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، جوان 2011، ص4.

[2] - فاطمة الزهراء بوكرمة، دحدي إسماعيل، تنمية الكفاءات وفق وضعيات التعلم، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، وقلة، ص-ص 486-487.

- يحدد البيداغوجيا التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، ذلك يجعله يقوم بأنشطة ذات معنى بالنسبة له، بإنتاج المشاريع وحل المشكلات، ويتم ذلك إما فرديا أو جماعيا.
- يقوم بتحفيز المتعلمين على العمل وفق طريقة التعليم النشط، قصد توليد الدافع للتعلم والانجاز، ذلك بتكليفه بمهمة تناسب وتيرة عمله، وتتماشى وميوله واهتمامه.
- يقوم بتنمية المهارات وإكساب الاتجاهات، الميول والسلوكات الجديدة، ما يستلزم منه العمل على تنمية قدرات المتعلم المختلفة: العقلية(المعرفية)، العاطفية(الانفعالية)، والنفسية/ الحركية، وقد تتحقق هذه العملية إما منفردة أو متجمعة.
- يعطي أهمية للمضامين العلمية، أو ما يسمى بمجال تعلم الكفاءة بإدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته في المجالات الثلاث، كما هو الحال أثناء انجاز المشروع.

يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية، ويركز على نشاط المتعلم في العملية التعليمية/ التعلمية وعليه أن يربط التعليم بحياة المتعلم، من خلال تثمين المعارف المدرسية بجعلها قابلة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة من خلال تحويل المعرفة العلمية إلى معرفة نفعية أدائية.

- يعمل على جعل المتعلم يتعلم عن طريق الممارسة الذاتية، بتوجيهه إلى اكتشاف أحكام المادة التعليمية، وإشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم.
- يخطط لوضعيات ونشاطات التعلم، يصمم مخططات انجاز المشاريع لتحقيق الكفاءة المستهدفة، يعمل على أن تكون وضعيات التعلم مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها بتوظيف القدرات العقلية.
- يساعد المتعلم في عملية التقويم الذاتي، حتى يتمكن هذا الأخير من تعديل مفاهيمه السابقة واكتساب طريقة علمية لحل المشاكل التي يمكنه أن تصادفه في حياته اليومية.

3-2- الفرق بين المقاربات البيداغوجية: و يبن الفرق الجدول الآتي:[1]

جدول رقم (01) :يمثل تصور كل من بيداغوجيات: المحتويات والأهداف والكفاءات

بيداغوجيا المحتويات	بيداغوجيا الأهداف(الجيل الأول)	بيداغوجيا الكفاءات(الجيل الثاني)
- مناهج متنافرة . - تعلم الكم. - تكسب للأهداف عن طريق التجربة والممارسة(عملية). تستشف من سياق النصوص والمعارف(نظرية).	-المثير والاستجابة: المثير صادر عن المحيط الخارجي، أما الاستجابة فصادرة عن المتعلم . -قابلة للملاحظة والقياس . -مستوياتها: الغايات، المرامي، الأهداف العامة، الأهداف الخاصة، الأهداف الإجرائية. -التيار المحافظ: ● وجود ترجمة مضامين التعليم كلها إلى مجموعة من السلوكيات القابلة للتحقق عند المتعلم (مقياس الانجاز السلوكي) وجهت لها عدة انتقادات: التذرية، الإلية، السطحية، قرب المدى.	- التركيز على تأهيل شخصية المتعلم. - المناهج متضافرة. - اعتماد الطرق النشيطة في التكوين (حل المشكلات، العمل في مجموعات). - مسؤولية جماعية. - اعتماد النمو المتكامل للشخصية كمعيار عام للتقويم. - تعليم الجودة. - بيداغوجيا الكفاءات هي نموذج الهدف المظهر، أنها بيداغوجيا أهداف تؤطر تدريسا هادفا. - أهداف بعيدة المدى . - التيار المجدد: ● يعتمد مقياس القدرة. ● السلوك ليس موضوعا وحيدا لفعل التعلم. / التكون. ● السعي إلى إبراز أهمية البعد الكيفي. ● ليست الأهداف الإجرائية وحدها الحاسمة في عملية التقويم الموضوعي، بل هناك الأهداف السيرورية المعروفة بالأهداف الصنافية. ● ينصب الاهتمام على سيرورة التعلم لدى المتعلم وليس على المحتوى الدراسي. ● ينصب دور المدرس على

[1] - معوش عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص43.

		البحث عن أنسب وضعيات التعلم. ● التعليم والتكوين يجب أن يطال مجالات الشخصية الثلاثة: المعرفي والوجداني أو حسن التصرف ثم الحس حركي. ● المجال المعرفي :صنافة بلوم. ● المجال الوجداني: صنافة كراثهول. ● المجال الحسي حركي: صنافة هارو. ● الأهداف تربي أي تقود مجموعة من وضعية نهائية. ● على المتعلم أن يكون على علم مسبق بها. ● جلاء الشخصية الموسوعية. ● كل كفاية هدف وليس كل هدف كفاية. الهدف أهم من الكفاية.

فصل أول:

تقويم المنهاج التعليمي

تمهيد:

نتيجة للتطورات العلمية و التكنولوجية ،وما أحدثته من تأثير في مختلف نواحي الحياة، وهذا ما أدى إلى تطوير فاعلية المدرسة، وزاد الاهتمام بتطوير المناهج التعليمية والبحث عن أفضلها وأحسنها وذلك عن طريق التقويم، والمناهج التعليمية والتقويم التربوي تربطهما علاقة وطيدة وصار التقويم جزء لا يتجزأ من المنظومة التربوية، ويتضمن هذا الفصل على المفاهيم المرتبطة بالتقويم التربوي والمنهاج التعليمي.

I. التقويم التربوي

أولا: ماهية التقويم

1. تطور مفهوم التقويم:

كان الاعتقاد السائد قديما أن التقويم هو الامتحانات التقليدية التي تقيس الجانب المعرفي لدى المتعلم والمتمثلة في العلامات التي يتحصل عليها التلاميذ في الاختبار ألتحصيلي الشهري أو الفصلي أو السنوي تمهيدا لإصدار الأحكام على مستواهم بالفشل أو النجاح.

وفي ضوء الثورة العلمية التي أدت إلى إصلاح التعليم صار التقويم أحد عناصر المناهج وأصبحت الغاية منه اشمل وأوسع من البعد المعرفي فقط، وبذلك أصبح للتقويم آلية وأشكال وأدوات قياس متنوعة لاختلاف غاياتها، فيما أن المتعلم أصبح اليوم هو محور للعملية التعليمية التعلمية، فلابد إذا أن يشمل آليات للتعرف على النمو معرفيا ومهاريا ووجدانيا.

وصار التقويم بمفهومه الحديث يعتمد على عدة خطوات تتلخص بما يلي:[1]

- تحديد الأهداف التعليمية بطريقة واضحة والحرص على أن تكون قابلة للقياس والملاحظة.
- استخدام أدوات قياس"اختبارات مثلا" صالحة لقياس نتائج الأهداف المرغوبة.
- تحليل البيانات التي حصلنا عليها بالقياس وإعطائها القيمة "تقييم" لتفسر من خلالها الحالة ومدى ما بها من نقاط قوة أو ضعف.
- وضع الخطط العلاجية "تقويم" لتوجيه المتعلمين للتغلب على نقاط ضعفهم ولتعزيز نقاط قوتهم.

وبالتالي يطبق التقويم في مختلف المواقف التربوية سواء كان تقويم أفراد أو تقويم مشروعات وبرامج، فمثلا يمكن استرشادا بهذا المفهوم تعرف مدى فاعلية أنشطة تعليمية معينة وفقا لمحكمات محددة، ومعرفة ما إذا كان تأثير نشاط أو برنامج أخر، وكذلك تعرف المتغيرات التي تأثرت من جراء تنفيذ نشاط أو برنامج معين على جماعة ذات خصائص معينة، ودور التقويم يتعلق بالنشاط المراد تقويمه.

---

[1] - احمد عبد المطلب، **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص.25.

أما أهداف التقويم فتتعلق بالأسئلة المراد الإجابة عنها والتي يتبلور حول إمكانية وفاعلية إعداد وتصميم وتنفيذ هذا النشاط.[1]

2. تعريف التقويم:

أ- **لغة:** جاءت كلمة "قوم" في الاستخدام اللغوي بمعنى "عدل"، والتقويم على زنة التفعيل مستق من الفعل الثلاثي "قام" الذي أصله "قوم".

ومنه قوله تعالى: "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم"[2]، الآية 4 من سورة التين.

والتقويم منه: قوم الشيء، جعله يستقيم يعتدل، أزال اعوجاجه .

ومنه تقويم السلعة: قدر ثمنها وسعرها، والتقويم إظهار قيمة الشيء وحقيقته وتقدير أمره.[3]

ب- اصطلاحا:

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التقويم في كتابات المختصين، فمنهم من تناول هذا المصطلح بصفة عامة ومنهم من تناوله من حيث ارتباطه بالعملية التربوية، ومنهم من تناوله من حيث ارتباطه بالمنهج، وأيا كان الارتباط فهو يدور حول مفهوم واحد، وسيتم التركيز عليه من الناحية.

حيث يعد التقويم التربوي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية فهو مدرج فيها وملازم لها.

وقد عرفه تيلور"Tyler" بأنه "عملية تقدير للمدى الذي تحققت من خلاله الأهداف التربوية والثقافية عن طريق البرامج التعليمية والمنهاج الدراسي".

وعرفه "كرونباخ" "CRONBACH" بأنه " عملية الحصول على المعلومات بالاستفادة منها في العملية اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بالبرنامج التعليمي أو التربوي ".[4]

---

[1]- صلاح الدين محمد علام، **القياس والتقويم التربوي والنفسي"أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة"**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص.38

[2]- سورة التين، الآية 4.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، ج12، ط1، لبنان، 1995، ص.496.

[4]- إبراهيم عبد الرحمان وآخرون، **استراتيجيات المناهج وتطويرها في البلاد العربية**، دار النهضة، القاهرة، 1982، ص.163.

وقد ذكر مروان بن حويج أنه:" يتمثل في القدرة على التواصل إلى أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة استنادا إلى بيانات أو معايير خارجية ومن الأمثلة على ذلك:[1]

- ✓ أن يعطي الطالب مستوى الدقة في تسجيل الحقائق المتعلقة ببحث علمي.
- ✓ أن يعطي الطالب حكما على حادثة وقعت أمامه.
- ✓ أن يصدر الطالب حكما على شخصية عباس محمود العقاد مقارنة بشخصيات أدبية أخرى.

بالنظر إلى هذه التعريفات يلاحظ أنها ربطت عملية التقويم بالعملية التعليمية التربوية لمعرفة مدى تحقق الأهداف التربوية المنشودة بقصد رفع مستوى العملية التربوية من خلال تشخيص نواحي القوة والضعف والعمل على تدعيم وتعزيز نواحي القوة وعلاج نواحي الضعف وبالتالي فالعملية التقويمية في التعليم ضرورية إلى درجة أنه يمكن الجزم بعدم الاستغناء عنها، لأنها أحد المداخل الرئيسية لتطوير مناهج التربية والتعليم.

3. التقويم وعلاقته بالاختبار والقياس والتقييم:

يعتبر الاختبار أضيق المصطلحات وهو عبارة عن وسيلة للتقييم يصغى أنه أداة قياس وكشف عن أداءات التلاميذ بغرض تقويمها.

إن القياس في معناه من التقويم، فهو الذي يسمح للتقويم أن يستخلص النتائج، فالقياس هو مقارنة فرد في مجموعة ما.

أما التقويم فهو الحكم على مدى تحقق أهداف تربوية في نظام تعليمي معين، وتنحصر الاختلافات فيما يلي:

- التقويم عملية شاملة فتقويم التلاميذ مثلا يمتد على البرامج والمقررات وطرق التدريس، الوسائل، والأنشطة، أما القياس فهو جزئي، أي ينصب على شيء واحد فقط أو نقطة واحدة.
- يهتم التقويم بالحكم العام والنوعية بينما يرتكز القياس على الحكم.
- يهدف التقويم إلى التشخيص والعلاج وبالتالي فهو في التحسين والتطوير، بينما يكتفي القياس بإعطاء بعض المعلومات المحددة عن الشيء أو الموضوع المراد قياسه.

---

[1] - مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1، 2006، ص 17.

- يرتكز التقويم على مجموعة من الأسس التي لا غنى عنها مثل: الشمول، الاستمرارية ...إلخ، بينما يرتكز القياس على مجموعة من الوسائل، يشترط فيها الدقة.
- تعمل وسائل التقويم على مقارنة الفرد بنفسه وبغيره، بينما يعطينا القياس نتائج وصفية للشيء دون ربطه بالأشياء الأخرى كما هو الحال في التقويم أي أن التقويم يمتد إلى العلاقات المتعددة بين الموضوعات أو الأفراد أفضل من القياس.

يعتبر التقييم والتقويم وجهان لعملة واحدة، لكن التقويم أعم من التقييم والقياس والاختبار، لأن التقويم هو الحكم على عمل لأي شخص أو شيء أو حدث أو مهمة منجزة بإصدار حكم قيمة، أي أن التقويم هو تثمين وتقييم المنجز أو الشخص المرصود، بعد إخضاعه لطرائق ومعايير ذو سيكولوجية وقياسية(الأسئلة، والاختبارات، فروض، وامتحانات....). أما التقييم فيميل إلى القيمة أو التقدير، سواء كان العددي أم المعنوي.[1]

ثانيا: الأسس ووظائف التقويم وأهميته

1. أسس التقويم

هناك مجموعة من الأسس لابد أن تراعى خلال تخطيط وتنفيذ عملية التقويم وذلك لتحقيق أهدافها من خلال هذه الأسس وهي:

- أن يكون التقويم شاملا لكل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية ولكل عناصر العملية التعليمية والعوامل المؤثرة فيها.
- أن يكون التقويم عملية تقدير مستمرة لمدى ما يحققه البرنامج التربوي من الأهداف المرسومة لعمليتي التعليم و التعلم حتى يتسنى تصحيح مسار عملية التعلم.
- أن يكون التقويم متكاملا أي بمعنى أن يكون هناك ترابط وتكامل وتنسيق بين الأدوات المتعددة المستخدمة في التقويم.

[1] - علي السيد، التربية العلمية وتدريس العلوم، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ،2003، ص ص 236-237.

- أن يتم التقويم بطريقة تعاونية يشارك فيها مل من يؤثر في العملية التعليمية ويتأثر بها كالمعلمين والمديرين والمشرفين والتربويين وذوي الخبرة وأولياء الأمور وصولا للتقويم الذاتي من جانب التلميذ والمعلم.
- أن يكون التقويم متسقا مع أهداف المنهاج بمعنى يتصل بما ينبغي انجازه فإن كان البرنامج التدريسي يرمي إلى نمو شخصية التلميذ فإن عملية التقويم يجب أن تقلل من الفروق الفردية في الأداء وتكثر من المقارنات الجماعية .
- أن يبنى التقويم على أساس علمي بمعنى أن تتوافر في الأدوات المستخدمة ، مجموعة من الخصائص كالصدق والثبات والموضوعية والتنوع والتمييز.
- أن يميز التقويم بين مستويات الأداء المختلفة ويكشف بين الفروق والقدرات المتنوعة للتلاميذ.
- أن يكون التقويم تشخيصيا وعلاجيا أي يصف نواحي القوة ونواحي الضعف في عمليات الأداء وفي النتائج بقصد الإفادة من نواحي القوة وعلاج نواحي الضعف وتداركها.
- أن يكون التقويم وظيفيا بمعنى أن يستفاد منه في تحسين العملية التعليمية ،وفي إحداث تغيرات ايجابية في جميع عناصرها.
- أن ينظر إلى التقويم كوسيلة لتحسين العملية التعليمية في ضوء الأهداف المنشودة وليس كفاية في حد ذاته.
- أن يراعى في التقويم الناحية الإنسانية بمعنى أن يترك أثرا طيبا في نفس التلميذ فلا يشعر بأنه نوع من العقاب أو التهديد.
- أن يراعى في التقويم الاقتصاد في الوقت و الجهد والمال.

2. وظائف التقويم

يؤدي التقويم عدة وظائف في العملية التعليمية وفي مقدمتها نذكر:[1]

[1] عبد الرحمان عبد السلام ، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطورها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2002. ص ص 112-113

- الحكم على قيمة الأهداف التعليمية والتأكد من مراعاتها للخصائص وطبيعة التلاميذ وحاجات المجتمع، وطبيعة المادة الدراسية.
- اكتشاف نواحي القوة في عملية النقد وتصحيح المسار التي تسير في العملية التعليمية.
- مساعدة المتعلمين على معرفة أخلاقهم فردا فردا والوقوف على قدراتهم ومشكلاتهم وهذا يحقق مبدأ الفردية في التدريب.
- التأكد من استعداد التلاميذ في تعلم موضوع أو مفهوم معين مما ساعد في توفير الدافعية الكافية التعليمية.
- المساعدة في رفع مستوى العملية التعليمية عن طريق تحديد مدى تقدم التلاميذ نحو الأهداف التربوية المقررة واتخاذ القرارات اللازمة لتمكنهم من تحصيل تلك الأهداف في المستوى المطلوب.
- تمكين المعلمين من اكتشاف مدى فاعلية جهودهم التعليمية في إحداث نتائج التعلم المرغوب فيه عن طريق تحديد الأهداف الخاصة للمواد التي يقومون بتدريسها وقياسها ومواطن الضعف عن كلامهم فيعملون على تعديل أساليبهم التعليمية في ضوء ذلك.
- تمكن صانعي القرارات من اتخاذ قرارات مناسبة حول عملية التطوير و الإمكانات المتاحة للمدرسة.
- الحكم على مدى فاعلية التجارب التربوية مثل تطبيقها على نطاق واسع مما يساعد في ضبط التكلفة وفي الحيلولة دون إهدار الوقت والجهد .
- تزويد أولياء الأمور بمعلومات دقيقة على مدى تقدم أبنائهم وعن الصعوبات التي يواجهونها.

3. أهمية التقويم التربوي:

إن التقويم يمس كل من له علاقة بالعملية التعليمية، للحكم على مدى فعاليتها وجدوتها، ويمكن استخلاص التقويم التربوي في النقط التالية:[1]

[1] - عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر للطباعة، ط1، 2000، ص51.

- ترجع أهمية التقويم التربوي إلى أنه قد أصبح أساسيا من كل منهج، أو برنامج تربوي من أجل معرفة قيمة، أو جدوى هذا المنهج، أو ذلك البرنامج للمساعدة في اتخاذ قرار بشأنه سواء القرار يقضي بإلغائه أو الاستمرار فيه وتطويره، بما أن جهود العلماء والخبراء لا تتوقف في ميدان التطوير التربوي فإن التقويم التربوي يمثل حلقة هامة وأساسية يعتمدون عليها في هذا التطوير.
- أن التشخيص ركن أساسي من أركان التقويم فإنه يمكننا القول بأن هذا الركن "الشخصية" يساعد القائمين على أمر التعليم على رؤية الميدان الذي يعملون فيه بوضوح وموضوعية سواء كان هذا الميدان هو الصف الدراسي، أو الكتاب، أو المنهج، أو الخطة، أو حتى العلاقات القائمة بين المؤسسات التربوية وغيرها من المؤسسات الأخرى.
- نتيجة للرؤية السابقة فإن كل مسؤول تربوي في موقعه يستطيع أن يحدد نوع العلاج المطلوب بأنواع القصور التي يكتشفها في مجال عمله مما يعمل على تحسينها وتطويرها.
- عرض نتائج التقويم على الشخص المقوم، وليكن التلميذ مثلا يمثل له حافزا يجعله يدرك موقعه من تقدمه هو ذاته ومن تقدمه بالنسبة لزملائه، وقد يدفعه هذا نحو تحسين أدائه ويعزز أداءه الجيد.
- يؤدي التقويم للمجتمع خدمات جليلة، حيث يتم بواسطته تغيير المسار، وتصحيح العيوب، وبها تتجنب الأمة عثرات الطريق، ويقلل من نفقاتها ويوفر عليها الوقت والجهد المهدورين.

ثالثا: أنواع التقويم التربوي

هناك عدة أنواع للتقويم، لكن سيتم التركيز على ثلاثة لكونها ذات أهمية بالنسبة للصيرورة العملية التعليمة، التعلمية هي:

1. التقويم التشخيصي:

يسميه بعض الباحثين التمهيد القبلي أو التمهيدي أو التنبؤي، ويقصد به ذلك التقويم الذي ينصب على المكتسبات القديمة في إطار المراجعة، الاستكشاف والاستعمال، كما أنه يحفز المتعلم على طرح موضوع واستكشافه، أو هو تقويم تشخيصي يحاول معرفة مواطن القوة والضعف لدى المتعلم، وبالتالي

فله وظيفة إرشادية وتوجيهية وتشخيصية وقد يكون بمثابة وضعية استكشافية يراد بها إثارة انتباه المتعلم إلى موضوع جديد قد يكون فعلا محور الدرس.[1]

وبناءا على هذا التقويم، تتخذ الكفايات والقدرات المستهدفة وتنتفي الوضعيات والمحتويات والمعرف و الموارد، كما تتحدد الطرائق البيداغوجية والوسائل الديداكتيكية والتقويم المناسب لقياس الكفاية واختبارها. وغالبا ما يكون التقويم القبلي أو الاستكشافي في بداية السنة أو بداية الحصة الدراسية ويمكن تحديد أهداف التقويم التشخيصي كما يلي:

- **أهداف التقويم التشخيصي:**

إن الهدف من التقويم التشخيصي كفيل بوضع خطة ينطلق منها المعلم في تحقيق الهدف المرجو من التعلم وهو التحصيل الجيد للمعارف وتمثل أهدافه في:

- معرفة مستوى المتعلمين الحصيلة النهائية لما تلقوه من تعليم سابق قبل بداية المقرر أو البرنامج المراد تدريسه، وتحديد الفروقات ما بين المتعلمين الجدد القادمين من الطور السابق .
- جمع بيانات ومعلومات عن المتعلمين بخصوص وضعهم الاجتماعي وكذا معرفة ظروفهم المدرسية والتي تساعدنا في عملنا التربوي كما يمكن من التنبؤ بسلوكات المتعلمين في مختلف مواقف التعليم.
- تشخيص المهارات والقدرات لدى المتعلمين والتي ستمكنهم من إجراء الأنشطة وانجاز مهام مختلفة.
- الإطلاع على الأهداف التي يريد المتعلمين تحقيقها خلال السنة الدراسية أو مستقبلا خلال نهاية التعليم.
- في بداية درس أو محو أو وحدة تعليمية، يمكن المدرس من معرفة نقطة الانطلاق لهذا الدرس، هذا المقرر أو هذه الوحدة التربوية ويسهل تحديد العناصر المكتسبة.
- كما يسهل ربط علاقة وطيدة بين المتعلم والمعلم، فالمتعلم يحب المعلم البشوش المتفتح المرح، وبالتالي يخرج ما بجعبته من أفكار خاصة ما يتعلق بالمستقبل .

[1]-جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد، "التقويم الإدماجي"، شبكة الألوكة، ط1، 2015، ص 40.

- تيح للمتعلم فرصة الإفصاح عن مشكلاته وخصوصا بمنهجية أو المعرفة منها، حيث يسهل للمدرس عملية تصحيح مجهوده.
- يجعل المتعلم يدرك أن التنقيط ليس هدفا أساسيا، وبهذا يتمكن من أن يظهر نقاط ضعفه دون الخوف من التنقيط.

2. التقويم التكويني

ويطلق عليه اسم التقويم البنائي أو التطوري. إن التقويم التكويني يمارس خلال عملية التدريس ، أي أثناء تطبيق المنهج بغرض الحصول على معلومات تساعد على مراجعة العمل وإعادة توجيه مسار التطوير. مما يكون له تأثير على الصورة التي تصل إليها النتائج النهائية الثلاثية فهو مهم في توجيه التقويم لما يوفره من تغذية راجعة تجعل عملية تطوير المنهج عملية مفتوحة وممكنة بل ومخططا لها.[1]

ويعد التقويم التكويني من أهم مراحل وأنواع التقويم، وأصعبها في العملية التعليمية، لأنه صعب التكهن به من طرف المعلم، وقد يكون ذلك بسبب المتعلم لأنه يتوه أو يغفل عن شرح الدرس أو التظاهر بالفهم خوفا من المعلم أو يمل من المتابعة المستمرة للفهم، وهذا يكون خلال تقديم الدرس، وقد تكون غيرها من الأسباب.

- **أهداف التقويم التكويني:**

إن أهداف التقويم التكويني تشمل المعلم والمتعلم، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:[2]

- يمكنه معاينة ما تم تنفيذه من خلال العملية التعليمية.
- إعطائه معلومات بكيفية واضحة من أوضاع وحالات التعليم.
- يمكنه من معرفة درجة صعوبة المحتوى الذي يقدم.
- يمكنه من قياس مستوى المتعلمين في أي مرحلة من مراحل الدرس التي يقطعها.
- يمكنه من معرفة مدى فعاليته و الوسائل والطرق التي تستعمل في التعليم.
- يمكنه من إصلاح الاعوجاج واستدراك نقاط الضعف بالتدرج.

---

[1] – مادي لحسن، تقييم المتعلم وأنواعه وأساليبه وأدواته، الجزائر، 1999، ص170.

[2] – أحمد خيري كاظم، مستوى الكفاءات العلمية والتقنية الضرورية لحل المشكل، 1973، ص 370.

- كما يمكنه من التحكم في الفعل التعليمي، بحيث لا ينتقل من مقطع إلى آخر إلا بعد تحكم المتعلمين في المقطع الأول.[1]

- **المتعلم:**

✓ من خلال تقويم المتعلمين يتضح لنا الصعوبات التي تعترضه خلال درس أو مجموعة.

✓ يمكنه من اكتشاف طرق تقنية تتيح له التطور ويتح له إمكانية التعرف على درجة مسايرته للدرس، ومدى تحكمه في معارف ومهارات أو قدرات.

3. التقويم التحصيلي

ويطلق عليه التقويم النهائي أو الإجمالي، وهو تلك الممارسة التربوية إلي يقوم بها المدرس ويأتي بعد التقويم التكويني، وهذا يوضحه محمد عبد الحليم منسي حيث يقول:" يكون هذا التقويم في نهاية برنامج تعليمي بهدف التعرف على النتائج المحصل عليها من ورائه، ويطلق عليه اسم التقويم النهائي، ويكون في نهاية فصل دراسي أو نهاية درس معين أو مقرر معين أو فترة دراسية أو مرحلة دراسية معينة، ويهدف التقويم الختامي إلى إعطاء تقديرات للمتعلمين تبين مدى كفاءتهم في تحصيل ما تتضمنه الأهداف العامة للمقرر، وإعطائهم شهادة بذلك".[2]

ويعرف هذا النوع من التقويم أيضا بأنه:" التعليم الذي يستند إلى نتائج الاختبارات التي يعطيها المدرس في نهاية الفصل ومن خلاله تصدر أحكام نهائية عن فعالية العملية التعليمية."[3]

ويستعمل هذا التقويم خلال امتحانات الانتقال في مراحل التعليم في المؤسسة التربوية الجزائرية.

✓ **أهداف التقويم التحصيلي:**

إن أهداف التقويم التحصيلي تتمثل فيما يلي:

- يمكن من قياس مستوى المتعلم والنتائج النهائية التي وصل إليها عند انتهاء فترة تكوينية معينة مثل: امتحان شهادة التعليم الابتدائي (السنة الخامسة).

---

[1]- بدر الدين بن تريدي، تقييم المتعلم وأنواعه وأساليبه وأدواته، الجزائر، 1999، ص170.

[2]- محمود عبد الحليم مسني، التقويم التربوي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ط1، دت، ص37.

[3]- محمد شارف سرير، نور الدين خالدي، التدريس بالأهداف وبيداغوجيا التقويم، معسكر، دط، 1995، ص102.

- يمكن المعلم من إعطاء التقديرات التي تبين مدى كفاءة المتعلمين في تحصيل ما تتضمنه الأهداف العامة للمقرر وإعطائهم شهادة.
- يعطي للمعلم الجهاز الساهر على العملية التعليمية في طورها أو في مدرسة ما، الفارق الموجود بين الأهداف المرجوة و الأهداف المحققة والتي لم تحقق.[1]

ويتم توضيح أنواع التقويم ومقتضيات انجاز التقويم في الجدول الآتي:[2]

الجدول رقم (02): يمثل أنواع التقويم التربوي

نوع التقويم	أهداف التقويم	مقتضيات الانجاز
التقويم التشخيصي	- تحديد مستوى التلاميذ والفروقات بينهم. - تحديد نقطة انطلاق الدرس الجيد. - الكشف عن علاقات ومواقف وتفاعلات. - تقديم حلول لمعالجة النص.	- قبل الدرس (فروض وواجبات). - في بداية الدرس (أسئلة وأنشطة). - في بداية دورة أو سنة أو مقرر. - (مهام مفتوحة).
التقويم التكويني	- التعرف على مواكبة التلاميذ للدرس. -الكشف عن الصعوبات والعوائق . -تصحيح المسار. -التحكم في عناصر الفعل التعليمي.	- عند الانتقال من مقطع إلى آخر. - عند الانتقال من أهداف إلى أخرى. - تستعمل أسئلة عاجلة وجزئية ملائمة للأهداف الإجرائية.

[1] - محمود عبد الحليم مسني، المرجع نفسه، ص 37.

[2] - بلحسن عبد الغفار الوالي، الفربي عبد اللطيف، بيداغوجية الأهداف في تدريس اللغة العربية، ص73.

التقويم الإجمالي أو التحصيلي	- قياس الفارق للأهداف المتوفاة والأهداف المحققة. - قياس العلاقات بين عناصر الفعل التعليمي. - قياس مستوى التلاميذ ونتائج التعليم. - فتح قناة تواصل بين المعنيين بالتكوين	- عند نهاية درس أو فصل أو دورة أو سنة أو مقرر. - أسئلة تركيبية وشاملة تلاءم الأهداف العامة من التدريس.

كما أنه يوجد تقييم آخر للتقويم، أحدهما ذاتي والآخر موضوعي.[1]

ويقصد بالتقويم الذاتي أنه الحكم الذي يصدره الفرد استنادا إلى تقديره الشخصي مثلما يحدث حينما يقوم الباحث أو القائم بالتقويم بعقد مقابلات شخصية مع المتعلمين ثم يصدر حكما نتيجة انطباعه بهذه المقابلة.

أما التقويم الموضوعي فيقصد به ذلك النوع من التقويم الذي يستند فيه الباحث أو المعلم على أدوات القياس الدقيقة كالاختبارات والاستبيانات بقصد جمع البيانات من الظاهرة موضوع الدراسة دون إن تكون لذاتيته تأثير في ذلك لم يترجم هذه البيانات في صورة معلومات كمية لتفسير الظاهرة وعلاج ما تسفر غنه من جوانب ضعف بغرض تحسين أداء المفحوصين أو المتعلمين.

رابعا: أساليب وأدوات التقويم التربوي:

إن اختيار وسيلة التقويم تحتاج إلى دقة وموضوعية في اختيارها، وتتعدد أدوات التقويم وتختلف بتعدد واختلاف مصادر التقويم ومن هذه الوسائل نذكر:[1]

أ-مقايس التقدير: وهي أدوات قياس تعتمد على المشاهدة و الملاحظة لأداء ما، أو عمل يقوم به الفرد الذي يخضع للمشاهدة، ويتكون من مجموعة من العبارات، تصف كل منها سلوكا بسيطا أو أداء معينا ذا صلة بالسمة أو الخاصية التي شاهدها من أجل قياسه، وتظهر مقاييس التقدير بشكل واسع في مجال التقارير المدرسية عن الطلبة والمعلمين.

---

[1]- محمود عبد الحليم مسني وأحمد صالح، التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2007، ص9.

ب- سلالم التقدير: المقدر هنا يعطي درجات تمثل مدى توفر السمات أو الخصائص الفرعية عند الشخص باستخدام نظام تدرج عددي أو رتبي أو صفي لفظي.

ج- المقابلة: تعد المقابلة من أكثر الأساليب المستخدمة في تقييم الشخصية، وتزودنا بمعلومات تختلف عما تزودنا به أساليب ملاحظة السلوك .

حيث أنه في المقابلة يتحدث الفرد عن نفسه، بينما في الملاحظة يتم تقدير سلوكه، والمقابلة تتضمن تفاعلا لفظيا، شفويا وجها لوجه بين فردين فأكثر.

ومن أنواعها:المقابلة غير المقننة والمقابلة المقننة.

د: الملاحظة : تعتبر الملاحظة من أساليب التقويم التربوي الهادفة، حيث تستخدم لتقويم سلوك الأفراد، وما يقومون به من أساليب التقويم التربوي الهادف،حيث تستخدم لتقويم سلوك الأفراد، وما يقومون به من أعمال وأفعال، وتتضمن :

- ✓ **التحليل**: ويكون التسجيل بالكتابة مباشرة، أو عن طرق أجهزة التصوير، لتدوين الملحوظات خلالها.
- ✓ **التقويم**: ويتم من خلالها إعطاء الملاحظات قيمة ومعنى، وتختلف باختلاف الموقف وباختلاف شروط تطبيقها.

والتقويم بالملاحظة يفيد في مجالات تقويم الأهداف الوجدانية،كإقبال المتعلمين على المشاركة في الأنشطة الصفية مثلا، وتقويم الأهداف الحركية كالمهارات والكفايات التعليمية.

وتنقسم الملاحظة إلى نوعين: -ملاحظة منظمة.

-ملاحظة عشوائية.

د- السجلات اليومية: تعد في بعض الأحيان مصادر جاهزة للمعلومات مثل السجل اليومي للمتعلم، وهو عبارة عن تسجيل يومي لجميع الحوادث والنشاطات والانجازات و المشكلات التي تمر مع المتعلم.

ه- البطاقة التراكمية: وهي بطاقة تشتمل على بيانات شاملة عن المتعلم، وفيها بيانات عن تطور المتعلم صحيا، ونفسيا، وجسمانيا، وتطوره معرفيا، وسلوكيا في مختلف المجالات، والهدف من تلك البطاقات التعرف على المتعلم بصورة كاملة.

إضافة إلى التوجيه الناجح للمتعلم في جميع الأوقات علميا ومهنيا، مع إعطاء معلومات حول المتعلم من حيث الضعف والقوة، مما يعين على التخطيط الدراسي المناسب له.

كما توجد أدوات لتقويم الجانب التحصيلي سنذكرها.

أ-مقاييس التحصيل الدراسي:

تستخدم مقاييس التحصيل الدراسي لقياس مستوى أداء التلاميذ وخبرتهم في المقررات الدراسية، كما تحدد هذه المقاييس ترتيب التلميذ ومركزه في خبرة معينة، مقاربة بالمجموعة التي ينتمي إليها .

يتم تقويم هذا الجانب عن طريق الاختبارات المدرسية، وهي كالأتي:

- ✓ **الاختبارات الشفوية**: ويقصد بها مجموعة من الأسئلة التي تعطى للمتعلم، دون أن تستخدم الكتابة فيه، ويستخدم هذا النوع لبلوغ أهداف معينة من أبرزها:

- تقويم المهارات الشفوية كالقدرة على القراءة والقدرة على المحادثة.
- الحكم على مدى فهم التلاميذ للحقائق، ومدى قدراتهم على معالجة المواقف المستجدة.

وينبغي أن تكون هذه الأنواع من الاختبارات واضحة، ومناسبة للتلاميذ، ومثيرة للتفكير.

يواجه هذا النوع عيوبا كثيرة لاعتماده على التقدير الذاتي وتجهيزات الفرد الممتحن وهي في الغالب تستخدم جنبا إلى جنب مع الامتحانات التحريرية لتقدير التحصيل النهائي للفرد.

- ✓ **الاختبارات التحريرية**: ويقصد بها تقدر التحصيل المدرسي للتلاميذ باستخدام الكتابة، وينقسم إلى:

- **الاختبارات المقالية**: ويستخدم لتقويم الأهداف التربوية في جانبها المعرفي، ويسمى بهذا الاسم ،لان التلميذ يكتب فيه مقالا كاستجابة للموضوع والمشكلات التي يطرحها السؤال وله عيوب ومميزات.
- **الاختبارات الموضوعية**: ويشمل أسئلة الصواب والخطأ، الاختبار من متعدد، التكميل، والترتيب، المزاوجة، المقابلة.....

- ✓ **الاختبارات العملية**: تعني الأداء العملي للتلاميذ، كالموسيقى أو الرياضة، والتجارب العملية، والتدريبات الرياضية، وغيرها من المهارات النفس حركية.

خامسا: القائمون على التقويم:

إن التقويم نسق نظامي تقدم بواسطته معلومات من اجل اتخاذ قرار، اختلفت آراء المؤلفين حول قضية من يتولى هذا العمل، وأعطت الإجابة عن سؤال (من يقوم؟) مقاربتين مختلفتين وهي كما يلي:

1. المقوم الداخلي

وهو أي شخص من الميدان وينتمي إلى الأسرة التربوية، يعرف الوسط المدرسي ويساعده تشربه لسياق البرنامج على إعطاء رأي سديد بخصوص العوامل المؤثرة في نجاح أو فشل المنهاج، وقد يكون المقوم الداخلي أحد هؤلاء.[1]

أ- **المعلم**: وهو أول مقوم لمناهج التعليمية حيث يقوم يوميا بتقويم عمل التلاميذ في إطار تعديل وعلاج صعوبات التعليم والتعلم، وكذلك لإثبات الشهادة ومراقبة تحقيق الأهداف الاندماجية والتركيبية والتحويلية، بالإضافة إلى تقويم سيرورة التعليم والتعلم، وتحديد وجاهة الطرائق والوسائل المستخدمة يشارك المعلمون في تقويم النظام

التربوي عموما والحكم على مدى تحقق الأهداف التعليمية بصفتهم القائمين على قياسها، وسنتناول لاحقا الكيفيات و الأدوات التي يستخدمونها في تقويمهم وأول من يتعرف على مستوى مردود التلاميذ.

ب- **رؤساء المؤسسات**: من الأطراف الفاعلة بشكل مباشر في تنفيذ العملية التربوية وكذلك في تقويم المناهج، مديري المدارس الذين يشرفون على سير النظام الفرعي الذي شكلهم مؤسساتهم ونتائجهم، وعليه يحكمون على مدى نجاعته، فقد يكون التقويم الذي يقومون به نوعيا، يتضمن حينذاك تقويما للتلاميذ مختلفا عن الذي يقوم به المعلمون، لأنه أشمل حيث يضاف إليه تحديد مصير التلاميذ الذين تخرجوا من المؤسسة، كما قد يكون التقويم كميا كالحكم على أي مدى يكون عدد التلاميذ مناسبا للعدد المرغوب، وللأخذ بعين الاعتبار ضغوط العمل ومحدودية الموارد وتأثيرها في تحقيق الأهداف التربوية وطموحات المؤسسة ،وبما أن التقويم

---

[1]- حرقاس وسيلة، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الاصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية،جامعة -منتوري- قسنطينة،2009-2010، ص 209.

الذي يقوم به رؤساء المؤسسات يهدف إلى تعديل النظام الفرعي، فإنهم مضطرون بذلك إلى تقويم التعليم من خلال تقويم المعلمين واتخاذ إجراءات تعديلات فورية وتدخلات تنظيمية محلية.

ت- المفتشون و المستشارون التربويون:

يهتم المفتشون بمتابعة تنفيذ البرامج ويشرف على تكوين المعلمين وتزويدهم بأحدث التقنيات البيداغوجية من أجل تحقيق أهدافها، ويراقب مردود المعلم والتلميذ على حد سواء ويرصد كل الصعوبات التي تواجه العملية التربوية، ويواجهها بأشكال تكوين المعلمين ورسكلتهم، وتحمل مسؤولية تكييف بعض جوانب المنهاج، والعمل على توفير مستلزمات تنفيذ المنهاج ونجاحها ماديا بيداغوجيا، وبشريا وفي الحالات التي تتجاوزه، يرفع التقارير للجهات المعنية، ويقترح أشكال التعديل أو العلاج، هذا عن المفتش أما مستشار التربية فيظهر دوره خاصة في نهاية مرحلة تعليمية وأحيانا في بدايتها أيضا للقيام بعملية تشخيص المعلومات القبلية للتلاميذ.

2. ثانيا: المقوم الخارجي

المقوم الخارجي هو شخص من خارج النظام التربوي يتمتع بتكوين في ميدان التقويم، ويستطيع بفضل خبرته ونفوذه أو يوصي بإصلاحات واقتراح تحسينات في أي جانب من جوانب المنهاج.[1]

كثيرا ما يلجأ النظام التربوي في نهاية طوره دراسي إلى أشخاص خارجين عنه من أجل تقويم المردود التحصيلي عند التلاميذ، ويتعلق الأمر عامة، ويتعلق الأمر عامة، بأشخاص من ذوي مكانة اجتماعية أو مهنية لهم مهارة تسمح لهم بالمشاركة في التقويم ضمن ميدان خاص بالمعرفة أو بالثقافة أو بالمهارة الفعلية المهنية، يدمج هؤلاء الخبرات والاستشاريين والباحثين والأكاديميين ضمن لجان عمل تكلف بتقويم كيفية تسيير وفعالية النظام التربوي أو إحدى مؤسساته، أو يدمجون ضمن جهاز لتقويم الحصيلة في نهاية طور دراسي والوقوف على مدى تحقق الأهداف المصرح بها في المنهاج، وقد تكلف هؤلاء الخبراء بدراسة مواضيع متعددة في نفس الوقت كوجاهة الأهداف ونوعية تكوين المعلمين ونوعية الكتب المدرسية وملائمة الهياكل ونتائج التلاميذ وآثار التربية على الاقتصاد والتقدم الاجتماعي ليس

[1]- حرقاس وسيلة، مرجع سبق ذكره، ص 210.

على الصعيد المحلي أو الإقليمي فقط، إنما حتى على الصعيد العالمي لأن النظام العالمي الجديد بفرض على كل نظام تربوي أن يقدم تعليما عالميا إنسانيا.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن وزارة التربية الوطنية في الجزائر قامت بنفس التجربة، حيث استدعت خبراء مناهج من كندا سنة 1988، وعكفوا على تحليل الوضع الراهن للمنظومة التربوية وتحليل عناصرها ودراسة حاجات التلميذ والمجتمع الجزائري، وخلصوا إلى قرار بأن الخلل يوجد في مستوى أداء المعلمين بفعل نقص تكوينهم الأكاديمي، ثم اقترحوا دورات لتكوين ورسكلة جميع أصناف المعلمين ومستوياتهم، وحددوا كمقاييس تكوينية، مقياس بناء المناهج ومقياس الكتاب المدرسي، ومقياس التقويم التربوي يعرف عن التقويم الخارجي النزاهة في الأحكام وموضوعيتها، كون المقوم خارجا عن النظام يستطيع أن يعبر عن رأيه بتجربة، حيث ليست مصالح يدافع عنها أو يتحيز لها، رغم هذه المزايا إلا أن مونه بعيدا عن الميدان التربوي يجعله غير ملم ببعض جوانب السياق التربوي وما يحدث من تفاعلات كثيرة ومتداخلة، بالإضافة إلى الوسط التربوي ينظر إليه نظرة سلبية ويرفض وجوده، والذي يخشى منه أكثر في حالة ما إذا كان المقوم أجنبي، وهو عدم معرفته بالثقافة المحلية، وطبيعة المتعلم، وبالتالي قد لا تستجيب اقتراحاته مالا يتناسب مع ثقافة المجتمع المحلي ومالا يحافظ عليها.

3. دواعي تقويم المناهج الدراسية:

تقوم المناهج الدراسية لعدة أسباب نتطرق إلى أهمها:

- ✓ إن مراجعة المشروعات من وقت لآخر ومتابعتها أمر ضروري لمعرفة كيف يسير هذه المشروعات ولتفادي الأخطاء قبل استفحالها، والمنهج التعليمي من أكثر المشروعات حاجة إلى التقويم المستمر.
- ✓ كثرة التغيرات في المجتمعات والتي تقتضي إعادة النظر في المناهج وتقويم آثارها.
- ✓ .زيادة المعارف والمعلومات وتضخيمها بشكل كبير.
- ✓ اهتمام الناس بالتربية والتعليم اهتماما متزايدا وتساؤلاتهم المستمرة عن جدوى البرامج الدراسية المطبقة.

- ✓ عدم رضا الناس عن نتائج أبنائهم بسبب تقصير التربية في إكسابهم السلوكيات المرغوبة وإعدادهم للحياة.
- ✓ المناداة من وقت لآخر بضرورة الإصلاحات التربوية من أجل مواكبة المستحدثات في المجتمعات.[1]
- ✓ ثورة الحاسوب والمعلومات والاتصالات بأنواعها.
- ✓ التطورات السياسية وما يتبعها من تغيرات تاريخية وجغرافية وتغيرات أخرى.

وهذا التقويم للمناهج أدى إلى اختيار المقاربة بالكفاءات كرد فعل على المعارف المتنقلة بمعرف في الحياة العملية وباختصار يمكن تحديد أساسين:

أ- **الأساس البيداغوجي**: ويتمثل في:

- تفعيل المواد التعليمية في المدرسة والحياة.
- الطموح إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة عملية.
- التخفيف من محتويات المواد الدراسية.
- جعل المتعلمين يتعلمون بأنفسهم بحس التوجيه.
- السعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف المواقف.

ب- الأساس الحضاري:

- تعقد الوضعيات فرض على الإنسان ضرورة دخول المعرفة الإنسانية وتنوعها بدل منطق وحدانية المادة.
- النظر إلى الحياة من منظور نفعي وعلمي.
- مطلب التنافس والمردودية التي فرضته الشركات والمصانع.
- ضغوط الشركات للتعجيل بتشجيع المشروع.

---

[1] - إبراهيم محمد الشافعي وآخرون، **المنهج المدرسي من منظور جديد**، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1996، ص.368.

II. المنهاج التعليمي

أولا: ماهية المنهاج

1. تعريف المنهاج

أ- لغة:

المنهاج كلمة إغريقية تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين.[1]

وأصل كلمة منهاج أو منهج هي الفعل نَهَجَ نهجا،الطريق : سلكه، والطريق النهج: أي الواضح.

والكلمة الانجليزية الدالة على المنهاج"curriculum" وعي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل.

وجاء في التنزيل العزيز:"....لِكُلٍ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا...."[2] فكلمة منهاج في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح.

ب- اصطلاحا:

لقد تعددت وتنوعت تعاريف المنهاج ونذكر منها كالآتي:

- المنهاج وثيقة بيداغوجية تصدر عن وزارة التربية لتجديد الإطار الإجباري لتعليم مادة دراسية ما.
- يعرفه " دولانديشر": "المنهاج هو الخبرات التربوية والمعرفية التي تتيحها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نموا ينسجم والأهداف المسطرة".
- ويعرفه "L'phainant":" المنهاج هو كل ما تقدمه المدرسة لتلامذتها لتحقيق نموهم الشامل نموا روحيا وعقليا وجسديا ونفسيا واجتماعيا في تكامل واتزان."[3]

---

[1]-مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة، مرجع سبق ذكره،2006، ص 75.

[2]- سورة المائدة، الآية 48.

[3]- النظام التربوي، والمناهج التعليمية، مرجع سبق ذكره، ص132.

- يرى " جلين هاس"(Glen Hass) أنه: "جميع الخبرات التي تمتلكها التلاميذ كأفراد في برنامج التربية الذي هدفه بلوغ الأهداف الخاصة ذات العلاقات وتخطيط المنهج في ضوء إطار عمل النظرية والممارسة المهنية الماضية والحاضرة."
- يعرفه "نيجلي دايفانز "(Neagly Daevans) بأنه: "جميع الخبرات التي توجدها المدرسة لمساعدة التلاميذ على بلوغ الثقافات التعليمية إلى أقصى درجة تمكنه منها قدراته." [1]
- يعرف " محمد عزت عبد الوجود" المنهج على أنه:" مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم وتفاعلهم معها ومن خلال هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تطوير أو تعديل سلوكهم يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية."[2]
- يرى " مرعي والحيلة" أنه:" مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية داخل المدرسة وخارجها وتحت إشراف منها، بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية وتقويم مدى تحقق ذلك لدى المتعلم."[3]

وكلمة منهاج تعني:

- ✓ الأهداف التعليمية.
- ✓ **كم المعرفة**: أي الناحية الكمية وتمثل المحتوى.
- ✓ **العوامل غير المباشرة**: مثل شخصية المتعلم، المعلم، الظروف المحيطة بالعمليات التعليمية.
- ✓ **التقويم**: والذي يبين مدى اكتساب المتعلم للمعارف.

وبالتالي فقد أعطيت للمنهج مفهومه تعريفات عديدة وأدقها وأوضحها دلالة ما يلي:

---

[1] -عبد الرحمان عبد السلام جامل، مرجع سبق ذكره، ص25.

[2] - المرجع نفسه ، ص26.

[3] - توفيق مرعي،محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص30.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن السبة الساحقة وتقدر بـــ 90% تبين أن نشاط الإدماج وحل المشكلات لها دور مهم في العملية التعليمية.حيث تعد من العوامل التي تحفز على التعلم والنشاط الذهني، وتمنح بعدا طبيعيا للتعلم ، وهي ذات دلالة للمتعلم الذي يشعر بأنه معني في اكتشاف حل المشكلة واكتساب قدرة معينة.

الجدول رقم (13): يمثل نشاط القراءة باعتبارها غاية أم وسيلة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	18	%90
لا	2	%10
المجموع	20	%100

نلاحظ من الجدول أن الأغلبية وتقدر بـــ 90% يعتبرون أن القراءة تعد وسيلة، لأنها تعتبر منطلق النشاطات الأخرى ، نلاحظ أن نسبة 10% فقط اعتبروا أنها تعد غاية.

إن الغرض الأسمى من تعليم اللغة العربية هو التركيز على امتلاك الملكة التي تمكن المتعلم من حسن الاستماع، والتحدث بطلاقة، ولهذا تعد القراءة وسيلة لإكساب المتعلم النشاطات الأخرى، لأنها تستعمل فيها جميعا.

الجدول رقم (14): يمثل طبيعة التقويم في عملية بناء المعارف.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	18	%90
لا	2	%10
المجموع	20	%100

نلاحظ أن الأغلبية وتقدر بـــ 90% يؤكدون على أهمية التقويم في بناء المعارف باعتباره عامل محفز لمعرفة مستوى التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية، وأن نسبة 10% منهم لا تعتبر للتقويم أي أهمية.

يتم تقييم الكفاءات بتقديم وضعيات مشكلة للمتعلم، وتتبع كيفية حله لها وملاحظة انجازه للأعمال المختلفة، وتسمح بتقييم مدى تحكم المتعلم في الكفاءة المستهدفة، وتماشيا مع المقاربة بالكفاءات يتدرب المتعلم على "التعلم الواعي" والتقييم الذاتي لمسار التعلم، ويتعلم بنية التحصيل، ويقيم نفسه من أجل تحسين ها التحصيل واكساب الكفاءات المستهدفة.

الجدول رقم (15): يمثل نسبة تقديم الأنشطة التعليمية باستعمال اللغة الفضيحة و اللغة العامية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
اللغة الفضيحة	12	%60
اللغة العامية	2	%10
معا	6	%30
المجموع	20	%100

يلاحظ من خلال الجدول أن معظم المعلمين يستخدمون اللغة العربية الفضيحة أثناء تقديم الأنشطة المختلفة وتقدر بـــ 60% لان واقع تعليمية اللغات يثبت أن المتعلم ينسج على منوال معلمه، وعلى المعلم امتلاك لغة التخصص لأنها ستنعكس بالضرورة على المتعلم من خلال كثرة الاستماع والتكرار. ونجد فئة ضئيلة جدا تستعمل اللغة العامية وتقدر بـــ 10%، وتوجد نسبة 30% تستعمل اللغة الفصيحة مع اللجوء إلى اللغة العامية لتوصيل المعنى أكثر ولترسيخ الفهم في ذهن التلميذ من خلال إسقاط المفاهيم على الواقع المعيش وإثارة انتباههم أكثر.

الجدول رقم (16): يمثل طرائق توصيل المعلومة وترسيخها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تمارين فورية	05	%25
تطبيقات منزلية	01	%05
معا	14	%70
المجموع	20	%100

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن نسبة 70% من المعلمين يعتمدون على استخدام التمارين الفورية أثناء الانتهاء من تقديم النشاط مباشرة أثناء الحصة لترسيخ القاعدة أكثر من خلال التطبيق الفوري، ولزيادة الفهم أكثر يطلب منهم أنجاز تمارين منزلية تخدم النشاط، ونجد نسبة 25% من المعلمين يعتمدون على إجراء تمارين فورية أثناء النشاط عقب الشرح للقاعدة، وأن نسبة 05% تكتفي بإجراء التطبيقات المنزلية احتجاجا بالوقت.

إن التمارين الفورية التي يكلف المعلم التلاميذ بالإجابة عنها لا تتعدى التمرينين في غالب الأحيان وأخرى تبقى دون تصحيح، بفعل عامل الوقت وجل الوقت انتهى لأجل شرح القاعدة.

إن واقع تعليمية اللغات يركز على جعل التمارين اللغوية نشاطا تربويا أساسيا، كما أنها وسيلة للكشف عن نواحي القوة والضعف لدى المتعلمين وتمثل الجانب العملي الإجرائي الذي يعد أهم خطوة في تنفيذ الدرس.

الجدول رقم (17): يمثل مشكلة ضيق الوقت في تدريس الأنشطة التعليمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	15	%75
لا	05	%25
المجموع	20	%100

نلاحظ أن الأغلبية وتقدر بـــ75% أن ضيق الوقت يعد عائقا في تقديم الأنشطة التعليمية من خلال توصيل المعلومة أو تقديم التمارين الموجهة لتدريب التلاميذ، وأن نسبة 25% ترى أن هناك أسباب أخرى غير الوقت.

يعتبر الوقت عامل مهم لأداء الأنشطة، حيث حدد وقت الحصة في الابتدائي مدة(45 دقيقة)، وفيها يقدم النشاط ويشرح للوصول الى الهدف المنشود،مع القيام ببعض التمارين لترسيخ الفهم أكثر.

الجدول رقم (18): يمثل تأثير عدد التلاميذ على فهم الأنشطة التعليمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	15	%75
لا	05	%25
المجموع	20	%100

نلاحظ أن نسبة 75% يرجعون أن عدد التلاميذ يؤثر تأثيرا كبيرا على فهم الأنشطة التعليمية وان عدد التلاميذ في القسم يؤثر على توصيل الفهم أكثر وأن نسبة 25 % لا يعرونها اهتماما في تقديم الأنشطة لان ذلك لا يسمح بمتابعة كل فرد بشكل فردي، والوقت لا يكفي لتتبع كل تلميذ.

الجدول رقم (19): يمثل دور الوسيلة في المنظومة الجديدة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	19	%95
لا	1	%5
المجموع	20	%100

نلاحظ أن الأغلبية الساحقة وتقدر بـــ 95% تؤكد أن الوسيلة تلعب دورا مهما في تقديم الأنشطة وأن 5% منهم لا يعيرها اهتماما.

تعد الوسيلة مهمة في تقديم الأنشطة، كي تخرج بالمتعلم نحو الميدان التطبيقي والعملي، بدل الاعتماد على الحفظ ونقل المعلومات كما تلقاها من طرف المعلم فهاهو إلا مستقبل.

المحور الثالث: تقويم المنهاج من خلال الأنشطة التعليمية.

الجدول رقم (20): يمثل ارتباط الأنشطة التعليمية بأهداف المنهاج.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

نلاحظ أن الأغلبية أقروا أن الأنشطة التعليمية ترتبط بأهداف المنهاج وتقدر نسبتهم بـــ100% ومن ينفي غير ذلك منعدمة.

الجدول رقم (21): يمثل مدى إثراء الأنشطة التعليمية لمحتوى المنهاج.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأغلبية أقروا أن الأنشطة التعليمية تعمل على إثراء المنهاج من نواحي عديدة ومختلفة، فهي تفسير وتوضيح لأهدافه المبرمجة.

الجدول رقم (22): يمثل: مدى إسهام الأنشطة التعليمية في تحقيق أهداف المنهاج

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	18	%90
لا	2	%10
المجموع	20	%100

نلاحظ أن الأغلبية أقروا أن الأنشطة التعليمية تساهم في تحقيق أهداف المنهاج وتقدر نسبتهم بـــ 90% ونسبة 10% منهم ترى غير ذلك.

حيث تحقيق الأهداف يرجع إلى اعتبارات كثيرة، منها المعلم والمتعلم، والى الحالة النفسية والجسمية لكل منهما، والبيئة، وظروف الوقت والمكان، وهناك أمور أخرى تعيق في حسن سيرانها.

الجدول رقم (23): يمثل مدى إسهام الأنشطة في اكتساب المتعلمين المهارات العلمية والثقافية والاجتماعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

نلاحظ أن الأغلبية وتقدر بـــ 100% تقر أن الأنشطة التعليمية تعمل على اكتساب المتعلمين المهارات العلمية والثقافية والاجتماعية المختلفة من خلال اكتسابها للأنشطة المختلفة التي ينص عليها المنهاج، وأن من أنكروا ذلك منعدمة.

الجدول رقم (24): يمثل مدى مساعدة الأنشطة على تنمية الاتجاهات الايجابية نحو العمل اليدوي وإتقانه

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

نلاحظ أن الأغلبية ونسبتهم 100% أقروا أن الأنشطة التعليمية تساعد على تنمية الاتجاهات الايجابية نحو العمل اليدوي وإتقانه حيث تقوم على إكسابه المهارات المختلفة التي تساعده على التفكير لحل المشاكل التي تواجهه.

الجدول رقم (25): يمثل تتنوع الأنشطة التعليمية ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	18	%90
لا	2	%10
المجموع	20	%100

نلاحظ أن الأغلبية ونسبتهم 90% يقروا على أن الأنشطة تتنوع بحيث تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ، ونسبة 10% يرى العكس.

تتنوع الأنشطة فنجد التي تعتمد على الكتابة، ومنها على الحفظ، ومنها على التفكير، ومنها على العمل اليدوي وغيرها،فالأنشطة تختلف لكي تغطي الفروقات المتفاوتة بين المتعلمين.

الجدول رقم (26): يمثل مدى إسهام الأنشطة في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلة واتخاذ القرار

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

نلاحظ أن الأغلبية وتقدر بـــ 100% يرى أن الأنشطة تسهم في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلة واتخاذ القرار.

الجدول رقم (27): يمثل مدى مراعاة الأنشطة لمستوى نضج المتعلمين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

نلاحظ أن نسبة 100% ترى أن الأنشطة تراعي مستوى نضج المتعلمين من مختلف المستويات

الجدول رقم (28): يمثل مدى مراعاتها للترابط والتدرج في المفاهيم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

نلاحظ أن نسبة 100% ترى أن الأنشطة تراعي الترابط والتدرج في المفاهيم بحيث تخدم المتعلم

الجدول رقم (29): يمثل نسبة مراعاتها للتكامل الأفقي بين موضوعات المقرر

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

نلاحظ أن نسبة 100% ترى أن الأنشطة تراعي التكامل الأفقي بين موضوعات المقرر.

الجدول رقم (30): يمثل نسبة مراعاتها للتكامل العمودي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

نلاحظ أن نسبة 100% ترى أن الأنشطة تخدم بعضها أي تراعي التكامل فيما بينها أي تتقاطع فيها المعارف.

س– ماذا تقترح لتحقيق أهداف المنهاج من طرف الأنشطة؟.

كانت جل الإجابات تدور حول:

- ✓ تمديد وقت الحصة لتحقيق الكفاءة المستهدفة.
- ✓ حسن أداء المعلم لمادته.
- ✓ التقليل من عدد التلاميذ في القسم للتمكن من متابعتهم.
- ✓ تكثيف التمارين في القسم.
- ✓ تعويد التلاميذ على التواصل فيما بينهم داخل الفصل والحث على العمل الجماعي.
- ✓ التحفيز والتشجيع على التواصل من خلال اللغة العربية.

المحور الرابع: الإعداد المالي

الجدول رقم (31): يمثل التحضير وتنوع المراجع وعلاقتهما بتحصيل المتعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	17	%85
لا	3	%15
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الأغلبية وتقدر نسبتهم 85% يأكدون أن التحضير من مراجع مختلفة ضروري ولابد منه لأنه يساعد على تحسين أداء المتعلم وتقديم معلومات أكثر من خلال تنوع الأساليب والطرق مما يؤدي إلى زيادة تحصيل المتعلم، كما أن نسبة 15% منهم ترى انه لا ضرورة لذلك والاكتفاء بالوسائل التعليمية فقط.

الجدول رقم (32): يمثل مدى توفير الدولة للوسائل اللازمة لتسيير المنظومة على بيداغوجية المقاربة بالكفاءات

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	0	%0
لا	20	%100
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الأغلبية اقروا انعدام الوسائل ونسبتهم 100% حيث أنها تعتبر لازمة لمواكبة التطورات الحاصلة.

من خلال الدراسة الميدانية وبناء على نتائج الاستبيان نلاحظ أن الإصلاح التربوي جاء لتغيير المناهج التعليمية بشكل يجعل التلميذ الجزائري قادرا على مواكبة التطورات الحديثة في العالم، ومواكبة التكنولوجيات الحديثة وجعل التلميذ قادرا على حل مشاكله وامتلاكه الثقة بالنفس وبناء شخصية قوية يكون قادر على مواجهة العمل الميداني بكل تفاني مع إظهار إبداعاته ومهاراته، وذلك بامتلاكه روح التجربة لا النظري فقط، فهو قادر على مواجهة الواقع، لأن الأنشطة التعليمية من خلال الاستبيان اعتمدت على المقاربة بالكفاءات.

ونلاحظ أن الأنشطة التعليمية قادرة على اكتساب المتعلمين المهارات العلمية والثقافية والاجتماعية بفضلها تعمل على تحقيق الأهداف المنشودة للمنهاج بنسبة مقبولة، لأن صورته تظهر في تطبيقها بشكل حسن، لكن هذا الإصلاح أي المقاربة بالكفاءات لم يدرس دراسة معمقة من أجل اكتشاف نقاط الضعيف في الطرق والبرامج التعليمية السابقة واستبدالها بحلول تناسب البيئية الجزائرية، حيث ما لحظناه خلال التربص، غياب تام للوسائل الحديثة في تدريس الأنشطة واعتمادهم على الكتاب المدرسي والسبورة وبالتالي فالمدارس لم يتم تجهيزها بأدوات تمكن التلميذ من الاكتشاف والاطلاع والبحث لوحده فأين تظهر مقولة أن المعلم هو محور العملية التعليمية وما الأستاذ إلا موجها ومرشدا فالنظام قديم في ثوب جديد.

ونستخلص من دراستنا مجموعة من النتائج:

- تهدف الأنشطة التعليمية إلى تحقيق أهداف المنهاج بنسبة مقبولة.
- إن المنهاج يعتمد على النظرية المعرفية ويناسب متطلبات العملية التعليمية.
- إن معظم المعلمين يطبقون المنهاج، أنه يتماشى واهتمامات المتعلمين.
- إن معظم المعلمين أكدوا أن نشاط الإدماج له دور في العملية التعليمية ومعظمهم يحضرون للأنشطة وفق الأهداف المسطرة.
- ضيق الوقت وعدد التلاميذ وغياب الوسيلة يعيق الفهم الجيد وتحقيق الأهداف على أحسن صورة.
- إن عملية التقويم مهمة في بناء المعارف.
- الاعتماد على المقاربة النصية في إجراء الأنشطة مع إعطاء أمثلة للتوضيح أكثر، مع محاولة استعمال اللغة العربية الفصيحة ، لأنها تنعكس على المتعلم من خلال كثرة الاستماع والتكرار.
- ارتباط الأنشطة بأهداف المنهاج وإثراء محتواه.
- تتنوع الأنشطة وبالتالي تراعي الفروق الفردية وتنمي الاتجاهات الايجابية نحو العمل اليدوي.
- غياب تام للوسائل الحديثة بالرغم من أن لها دور كبير في تطبيق الأنشطة لتوصيل المعلومة أكثر للتلميذ وتحقيق الأهداف المبرمجة.

نلاحظ من خلال التربص إيجاد التلميذ صعوبة في التعبير الشفهي والكتابي وذلك لعدم معرفة ترابط الأفكار من خلال التسلسل المنطقي.

وكثرة البرامج المقررة وضيق الوقت وكثرة التلاميذ في القسم يؤدي إلى الضجيج والتشويش مما يتلف الانتباه والمتابعة، والخروج عن الدرس وتكون الإجابة عن الفرضية الثانية لا يمكن أن تكون المقاربة بالكفاءات الحل الأمثل لتجسيد الأهداف على الواقع إلا بعد خلق بيئة ملائمة للمتعلم مع توفر الوسائل والتجهيزات الحديثة وتكوين المعلمين.

الاقتراحات:

- توفير الوسائل التعليمية الحديثة لانجاز الأنشطة وذلك لانجاز الكفاءات.
- القضاء على ظاهرة الاكتظاظ في الأقسام للتمكن من ملاحظة وتتبع المتعلم وإرشاده.
- التخفيف من المقرر الدراسي.
- تكوين المتعلمين وتفعيل عمل الفريق التربوي.
- عدم التكلم باللغة العامية إلا للضرورة.

- الاعتماد بالجانب التطبيقي خلال تقديم الأنشطة لأنه يرسخ المعلومة في ذهن المتعلم.
- التشجيع على العمل الجماعي لتعزيز التعاون وإجراء المسابقات .
- يجب مراعاة الكفاءات المحددة في المنهاج.
- تشجيع المتعلمين على المطالعة والكتابة.
- تشجيع المتعلمين على القيام بأنشطة أخرى: كالرسم والرياضة والشعر...
- إعطاء وقت كافي للتقويم وهذا لأهميته.
- التواصل مع أولياء التلاميذ والمدرسة.

خاتمة

إن الإصلاح هو مطلب عام للدول، فالجزائر عملت ومازلت تعمل جاهدة على ترقية قطاع التعليم وذلك من خلال تقويم وإصلاح المناهج التعليمية والعمل على تحسينها لما لها دور في تحقيق التنمية لمواكبة التطورات، وذلك باعتمادها على المقاربة بالكفاءات التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية.

ولاحظنا أن المقاربة بالكفاءات ما هي إلا تطوير للمقاربة بالأهداف وذلك بإعادة النظر في العملية التعليمية، لأنها تقوم على ما يسمى بالإدماج، أي دمج الجانب التعليمي بالواقع وطرح أهداف الدراسة من الواقع على شكل وضعيات مشكلة تظهر خلال الأنشطة التعليمية وذلك لتحرك عقل التلميذ، وتجعله يفكر في الحل وباختلافها تتمكن من مراعاة الفروق الفردية وتسهم بتحقيق أهداف المنهاج المنشودة لكن يجب إدخال وسائل التعليمية الحديثة مع تأطير المعلمين وتكوينهم لتكون أفضل وأحسن.

وتظهر قيمة المناهج التعليمية وخطورتها في بناء الفرد والمجتمع، ويجب أن يكون تخطيطها وفق أسس علمية حديثة، تخدم حاجيات وتطلعات الفرد، فينبغي بناء مناهج تعليمية بما يعطيها إمكانية وفاعلية مقابلة لتحديات العصر، والمناهج لا تخلو من النقص والفرصة لا تزال قائمة لعلاج ما يمكن علاجه عن طريق التقويم الشامل المبني على علم التقويم والخبراء.

قائمة المصادر
و المراجع

القرآن الكريم ،برواية حفص عن عاصم، دار عاصم للطبع، مصر، القاهرة،ط1،2007.

المصادر والمراجع:

أ المصادر:

- **المعاجم:**

1. ابن منظور، لسان العرب، ج12، ط1، لبنان، 1995.
2. المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، 2009.

ب المراجع:

الكتب:

1. أبو بكر بن بوزيد، اصلاح التربية في الجزائر، رهانات وانجازات ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.
2. ابراهيم سيوتي عميرة وآخرون، تدريس العلوم والتربية العلمية، دار المعارف، القاهرة، 1979.
3. إبراهيم محمد الشافعي وآخرون، **المنهج المدرسي من منظور جديد**، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1996.
4. إبراهيم عبد الرحمان وآخرون، **استراتيجيات المناهج وتطويرها في البلاد العربية**، دار النهضة، القاهرة، 1982.
5. أحمد خيري كاظم، مستوى الكفاءات العلمية والتقنية الضرورية لحل المشكل، 1973.
6. بدر الدين بن تريدي، تقييم المتعلم وأنواعه وأساليبه وأدواته، الجزائر، 1999.
7. بلحسن عبد الغفار الوالي، الفربي عبد اللطيف، بيداغوجية الأهداف في تدريس اللغة العربية.
8. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريما لوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ،الادرن، 2003.
9. جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد، "التقويم الادماجي"، شبكة الألوكة، ط1، 2015.
10. هادي لحسن، تقييم المتعلم وأنواعه وأساليبه وأدواته، الجزائر، 1999.
11. محمد شارف سرير، نور الدين خالدي، التدريس بالأهداف وبيداغوجيا التقويم، معسكر، 1995.

12. محمد كراكي، نشاط القراءة في التعليم الأساسي الجزائري، جامعة عنابة.

13. محمود عبد الحليم مسني، التقويم التربوي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ط1، دون تاريخ.

14. محمود عبد الحليم مسني وأحمد صالح، التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2007.

15. مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2006.

16. علي السيد، التربية العلمية وتدريس العلوم، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ،2003.

17. عبد القادر كراجة ، القياس والتقويم في علم النفس "رؤية جديدة "، دارالياز وري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1997.

18. عبد الرحمان عبد السلام جامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطورها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

19. علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.

20. صلاح الدين محمد علام، **القياس والتقويم التربوي والنفسي"أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة"**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000.

21. فاروق شوقي البوهي، فاروق محفوظ، الأنشطة المدرسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2011.

22. فهمي توفيق محمد مقبل، النشاط المدرسي :مفهومه ،وتنظيمه، وعلاقته بالمنهج، جامعة البتراء، عمان، 2011.

23. راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة، عمان، 2003.

24. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، ط4.

25. توفيق مرعي،محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

I. المجلات والملتقيات:

1. فردوس إسماعيل عواد، الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها، تدرسية في معهد إعداد المعلمات، البياع، الكرخ، مجلة دراسات تربوية، العدد السابع عشر، 2012.
2. عيسى بوسام، مراحل تطور النظام التربوي في الجزائر، فعاليات الملتقى الدولي، La.becom، سطيف أفريل 2005.
3. فاطمة الزهراء بوكرمة، دحدي إسماعيل، تنمية الكفاءات وفق وضعيات التعلم، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، وقلة.

المنشورات الوزارية:

1. المنهاج التربوي للسنة الرابعة ابتدائي.
2. المنهاج التربوي للسنة الثالثة ابتدائي.
3. الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، جوان 2011،
4. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين المستوى، النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية،الجزائر، 2004،
5. الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، ديوان المطبوعات ، الجزائر، أفريل 2003.
6. دليل الأستاذ في اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، 2006/2005.
7. وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم: 245/ و.ت.و/أ.ع، المؤرخ في: 2003/06/04.

المذكرات:

1. معوش عبد الحميد، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، مذكرة لنيل شهادة الماجستار في على النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس، 2012/2011.

2. حرقاس وسيلة، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في اطار الاصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية جامعة-منتوري- قسنطينة 2009-2010.

فهرس
المحتويات

قائمة المحتويات

تشكرات

الإهداء

مقدمة.....أ-د

المدخل:تطور المنظومة التربوية و المقاربات البيداغوجية في الجزائر.....2

أولا: لمحة إلى تطور المنظومة التربوية الجزائرية.....2

1- الفترة الممتدة من :1970 إلى 1980:.....2

2- الفترة الممتدة من 1980 إلى 1987:.....3

3-الفترة الممتدة من 1988 – 1999:.....3

4- الفترة الممتدة من 1999 إلى 2003:.....4

ثانيا:تطور المقاربة البيداغوجية في المنظومة التربوية.....5

1- التدريس بواسطة المضامين (المحتوى).....5

2-التدريس بواسطة الأهداف:.....6

3-التدريس بواسطة الكفاءات:.....7

3-1- دورالمعلم في المقاربة بالكفاءات:.....8-7

3-2-الفرق بين المقاربات البيداغوجية.....10-9

فصل أول: تقويم المنهاج التعليمي..... 12

I. التقويم التربوي.....13

أولا: ماهية التقويم.....13

1. تطور مفهوم التقويم:.....14-13

2. تعريف التقويم:.....15-14

ثانيا:أسس ووظائف التقويم وأهميته.....16

1. أسس التقويم.....17-16

2. وظائف التقويم 18-17

3. أهمية التقويم التربوي.....19-18

ثالثا: أنواع التقويم التربوي.....19
1. التقويم التشخيصي.....21-20
2. التقويم التكويني.....22-21
3. التقويم التحصيلي.....24-22
رابعا: أساليب وأدوات التقويم التربوي: 26-24
خامسا: القائمو على التقويم.....27
1. المقوم الداخلي.....27
2. : المقوم الخارجي.....28
3. دواعي تقويم المناهج الدراسية:.....30-29
II. المنهاج التعليمي 31
أولا: ماهية المنهاج.....31
1. تعريف المنهاج 33-31
2. موازنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث.....35-34
ثانيا: مكونات المنهاج.....35
1. الأهداف.....37-36
2. المحتوى.....38-37
3. الأنشطة وأساليب التعليم والتعلم.....40-38
4. التقويم:.....40
ثالثا:أسس بناء المنهاج.....40
1. الأسس الفلسفية.....41-40
2. الأسس النفسية:.....42
3. الأسس المعرفية.....43-42
4. الأسس الاجتماعية للمنهاج.....43
رابعا:أنواع المناهج.....43
1. المناهج المتمركزة حول المادة الدراسية.....45-43
2. المناهج المتمركزة حول المتعلم.....46-45
3. المناهج المتمركزة حول المشكلات الاجتماعية.....49-46

فصل ثان:نظرة تقويمية لواقع تطبيق الأنشطة من خلال منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي..51
I. الأنشطة التعليمية المتعلقة باللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.....52
أولا: لمحة عن التعليم الابتدائي:.....52
1. الأطوار التعليمية الأساسية في التعليم الابتدائي الجزائري.....52
الطور الأول: السنتان الأولى والثانية.....52
الطور الثاني: السنتان الثالثة و الرابعة:.....53
الطور الثالث: السنة الخامسة.....53
2- العوامل التي تؤثر في عملية التعلم (الخاصة بالمتعلم).....53-54
ثانيا: الأنشطة التعليمية 55
1. تعريف النشاط المدرسي:.....55
2. الأنشطة التعليمية المتعلقة باللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.....55-66
II. تحليل نتائج الاستبيان وتفسيرها.....66
المحور الأول: المنهاج التعليمي.....66-68
المحور الثاني: الأنشطة التعلمية التعليمية.....68-72
المحور الثالث: تقويم المنهاج من خلال الأنشطة التعليمية. 72-75
المحور الرابع: الإعداد المالي.....75-76
الاقتراحات:.....77-78
خاتـــــمة.....80
قائمة المصادر و المراجع 82-85
فهرس المحتويات.....87-89
فهرس الجداول 91-92
الملحق 94-98

فهرس الجداول

فهـــــرس الجـــــداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	تصور كل من بيداغوجيات: المحتويات والأهداف والكفاءات	09
2	أنواع التقويم التربوي	23
3	المقارنة بين المنهاج التقليدي و المنهاج الحديث	34
4	يمثل التوزيع الزمني للأنشطة	56
5	النظريات المعتمدة في المنهاج	66
6	نسبة تطبيق المنهاج في الميدان	66
7	ملائمة محتوى المنهاج لمتطلبات العملية التعليمية	67
8	تماشى البرنامج مع اهتمامات المتعلمين	67
9	نسبة استجابة طرائق التدريس في المنهاج للمقارنة بالكفاءات	67
10	نسبة توفر الوسائل التعليمية الجديدة لتطبيق المنهاج الحالي	68
11	نسبة التحضير للأنشطة وفق الأهداف المسطرة	68
12	نسبة دور نشاط الإدماج وحل المشكلات في العملية التعليمية	68
13	يمثل نشاط القراءة باعتبارها غاية أم وسيلة	69
14	طبيعة التقويم في عملية بناء المعارف	69
15	نسبة تقديم الأنشطة التعليمية باستعمال اللغة الفضيحة و اللغة العامية	70
16	طرائق توصيل المعلومة وترسيخها.	70
17	مشكلة ضيق الوقت في تدريس الأنشطة التعليمية	71
18	تأثير عدد التلاميذ على فهم الأنشطة التعليمية	71
19	دور الوسيلة في المنظومة الجديدة	71
20	ارتباط الأنشطة التعليمية بأهداف المنهاج	72
21	مدى اثراء الأنشطة التعليمية لمحتوى المنهاج	72
22	مدى اسهام الأنشطة التعليمية في تحقيق أهداف المنهاج	72
23	مدى إسهام المعلم في اكتساب المتعلمين المهارات العلمية والثقافية والاجتماعية	73
24	مدى مساعدة الأنشطة على تنمية الاتجاهات الايجابية نحو العمل اليدوي وإتقانه	73

25	تتنوع الأنشطة التعليمية ومراعاة الفروق الفرية بين المتعلمين	73
26	مدى إسهام المعلم في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلة واتخاذ القرار	74
27	المعلم ونسبة مراعاته لمستوى نضج المتعلمين	74
28	مدى مراعاة للترابط والتدرج في المفاهيم	74
29	نسبة مراعاة المعلم للتكامل الأفقي بين موضوعات المقرر	75
30	نسبة مراعاة المعلم للتكامل العمودي	75
31	التحضير وتنوع المراجع وعلاقتهما بتحصيل المتعلم	75
32	مدى توفير الدولة للوسائل اللازمة لتسيير المنظومة على بيداغوجية المقاربة بالكفاءات	76

ملحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 – قالمة –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: ليسانيات تطبيقية وتعليمية

الاستبيان

الاستبيان الموجه لمعلمي اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي في إطار إعدادنا لمذكرة تخرج بعنوان " دراسة وصفية تحليلية لمنهاج اللغة العربية من خلال أنشطته.(السنة الرابعة الابتدائية أنموذجا)."

وفي إطار تحليلنا لهذا الموضوع وللإجابة على الفرضيات المقترحة قمنا بالاستعانة بكم للحصول على نتائج حقيقية مستوحاة من الواقع المعيش من طرف المنظومة التربوية، وذلك من خلال تجربتكم وخبرتكم في المشوار التعليمي لذا نرجو منكم أن تساعدوني بوضع علامة (×) على إجاباتكم ، وبذلك تكونون قد ساهمتم في دفع عجلة البحث العلمي إلى الأمام، ومن أجل تحسين الأسلوب التربوي وفق المناهج الفعالة، ولكم منا جزيل الشكر والتقدير.

إعداد الطالبة: إشراف الاستاذ:

* رجاء لعشوري

البيانات الشخصية:

- الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

- الخبرة المهنية: ☐ سنـــــــــــــــة

- نوعية التكوين العلمي والتربوي:

شهادة جامعية ☐ المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين ☐

المحور الأول: المنهاج التعليمي.

س1- هل يعتد المنهاج على النظرية السلوكية أو المعرفية ؟

النظرية السلوكية ☐ النظرية المعرفية ☐

س2- هل يتم تطبيق المنهاج حرفيا ؟ نعـــــم ☐ لا ☐

س3- هل محتوى المنهاج يناسب متطلبات العملية التعليمية ؟

نعـــــــــم ☐ لا ☐

س4- هل يتماشى البرنامج مع اهتمامات المتعلمين ؟

نعـــــــــم ☐ لا ☐

س5- هل طرائق التدريس في المنهاج تستجيب للمقاربة بالكفاءات ؟

نعـــــــــم ☐ لا ☐

س6- هل توفر وسائل تعليمية جديدة لتطبيق المنهاج الحالي ؟

نعـــــــــم ☐ لا ☐

المحور الثاني: الأنشطة التعلمية التعليمية

س1- هل تحضر للأنشطة التعليمية وفق الأهداف المسطرة ؟

نعـــــــــم ☐ لا ☐

س2- هل نشاط الإدماج وحل المشكلات له دور في العملية التعليمية ؟

نعـــــــــم ☐ لا ☐

س3- هل نشاط القراءة يعتبر غاية أم وسيلة ؟

نعـــــــــم ☐ لا ☐

س4- هل للتقويم جزء من عملية بناء المعارف ؟

نعـــــــــم ☐ لا ☐

س5- هل تفضل في تقديم النشاط على :

النص كسند تربوي ☐ النص مع الاستعانة بالأمثلة ☐ الأمثلة فقط ☐

س6- هل أثناء تقديم الأنشطة التعليمية تستعمل:

اللغة الفصيحة ☐ اللغة العامية ☐ معا ☐

س7- هل للتوصيل الجيد للمعلومة تستعين بتمارين:

- المقررة فقط ☐
- أخرى ☐

س8- هل يعد ضيق الوقت عائقا في تدريس الأنشطة التعليمية ؟

نعـــــــــم ☐ لا ☐

س9- هل عدد التلاميذ يؤثر على فهم الأنشطة التعليمية ؟ نعـــــــــم ☐ لا ☐

س10- هل للوسيلة دور في المنظومة الجديدة؟ نعـــــــــم ☐ لا ☐

المحور الثالث: تقويم المنهاج من خلال الأنشطة التعليمية.

س1- هل ترتبط الأنشطة التعليمية بأهداف المنهاج ؟

نعـــــــم ☐ لا ☐

س2- هل الأنشطة التعليمية تثري محتوى المنهاج ؟

نعـــــــم ☐ لا ☐

س3- هل الأنشطة التعليمية تسهم في تحقيق أهدافه ؟

نعـــــــم ☐ لا ☐

س4- هل تسهم في إكساب المتعلمين المهارات العلمية والثقافية والاجتماعية ؟

نعـــــــم ☐ لا ☐

س5- هل تساعد الأنشطة على تنمية الاتجاهات الايجابية نحو العمل اليدوي وإتقانه ؟

نعـــــــم ☐ لا ☐

س6- هل تتوع بحيث تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ؟

نعـــــــم ☐ لا ☐

س7- هل تسهم في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرار؟

نعـــــــم ☐ لا ☐

س8- هل تراعي مستوى نضج المتعلمين ؟

س9- هل تراعي الترابط والتدرج في المفاهيم ؟ نعـــــــم ☐ لا ☐

س10- هل تراعي التكامل الأفقي بين موضوعات المقرر ؟ نعـــــــم ☐ لا ☐

س11- هل تخدم المواد الأخرى أي تراعي التكامل العمودي ؟

نعـــــــم ☐ لا ☐

س12- ماذا تقترح لتوضيح أهداف المنهاج من طرف الأنشطة؟.

.....

.....

المحور الرابع: الإعداد المالي.

س1- هل التحضير من مراجع عديدة يحسن من تحصيل المتعلم .

نعـــــــم ☐ لا ☐

س2- هل وفرت الدولة الوسائل اللازمة للمنظومة الجديدة ؟

نعـــــــم ☐ لا ☐

- المنهج التربوي هو جميع الخبرات (النشاطات والممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق النتاجات(العوائد) التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم.
- هو مجموعة الخبرات المربية التي تهيئها المدرسة تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل على التعديل في سلوكهم.
- هو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت اشرف المدرسة وتوجيهها سواء أكان ذلك في داخل الفصل أو خارجه.
- هو جميع أنواع النشاط التي يقوم التلاميذ بها، أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان ذلك في داخل الفصل أو خارجه.
- هو مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والرياضية والفنية والعامية، التي تخططها المدرسة وتهيؤها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماط السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب، ومن إتمام نموهم.

من هذه التعاريف يمكن إعطاء تعريف شامل حسب المفهوم وهو:

- المنهاج عبارة عن وثيقة رسمية يحتوي على مجموعة من الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة للمتعلم، يهيكل الأهداف والمحتوى والأنشطة والوسائل التي تساهم فيها التلميذ بتوجيه وإرشاد المعلم تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم.

2. موازنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث

الجدول رقم (03): يمثل المقارنة بين المنهاج التقليدي و المنهاج الحديث

المجال	المنهاج التقليدي	المنهاج الحديث
1 -طبيعة المنهاج	- المقرر الدراسي للمنهاج . - يركز على الكم الذي يتعلمه الطالب . - يركز على الجانب المعرفي في اطار ضيق. - يهتم بالنمو العقلي للطلبة . - يكيف المتعلم للمنهاج.	- المقرر الدراسي جزء من المنهاج. - يركز على الكيف. - يهتم بطريقة تفكير الطالب والمهارات التي تواكب تطوره. - يكيف المنهاج للمتعلم. - يهتم بجميع أبعاد نمو الطالب.
2-تخطيط المنهاج	- يعده المختصون في المادة الدراسية. - يركز على منطق المادة الدراسية. - محور المنهاج المادة الدراسية.	- يشارك في اعداده جميع الاطراف المؤثرة والمتأثرة به. - يشمل جميع عناصر المنهاج. - محور المنهاج (المتعلم).
3- المادة الدراسية	- غاية في حد ذاتها. - لا يجوز إدخال أي تعديل عليها. - يبني المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة. - المواد الدراسية منفصلة. - مصدرها الكتاب المقرر.	- وسيلة تساعد على نمو الطالب نموا كاملا. -تعدل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم. - يبنى المقرر الدراسي في ضوء خصائص المتعلم. - المواد الدراسية متكاملة ومترابطة. - مصادرها متعددة.
4-طريقة التدريس	- تقوم على التعليم ومالتلقين المباشر. -لا تهتم بالنشاطات . - لا تعتمد كثيرا على استخدام الوسائل التعليمية. - سلبي غير مشارك. - يحكم عليه مدى نجاحه في الامتحانات.	- تقوم بالنشاطات بأنواعها. - لها أنماط نتعددة . - تستخدم وسائل تعليمية متنوعة. - ايجابي مشارك. - يحكم عليه مدى تقدمه نحو الاهداف المنشودة (مهاراته، وكفاءاته...)
5- المتعلم	- علاقة سليمة مع الطالب.	- علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام المتبادل. - يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلبة على النمو المتكامل.
6- المعلم	- يحكم عليه بمدى نجاح المتعلم في الامتحانات. - لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة. - يشجع على تنافس الطلبة في حفظ الطلبة.	- يراعي الفروق الفردية بينهم. - يشجع الطلبة على التعاون في اختيار

7- الحياة المدرسية	- دور المعلم ثابت. - يهدد بالعقاب . - تخلو الحياة المدرسية من الأنشطة الهادفة. - لا ترتبط الحياة المدرسية بواقع حياة المجتمع. - لا توفر جوا ديمقراطيا. - لا تساعد على النمو السوي. - يتعامل المنهاج مع الطالب كفرد منغلق لا علاقة بالاطار الاجتماعي. - يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعدها من مصادر التعلم. - لا يوجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية. - يقيم الحواجز والأسرار بين المدرسة والبيئة المحلية.	الأنشطة وطرائق ممارستها. - دور المعلم متغير ومتجدد. - يوجه ويرشد. - تهيء الحياة المدرسية للمتعلم الجو المناسب لعملية التعلم. - تقوم على العلاقات الإنسانية بمفهومها الواقعي. - توفر للمتعلمين الحياة الديمقراطية داخل المدرسة. - تساعد على النمو السوي المتكامل. - يتعامل مع الطالب كفرد اجتماعي متفاعل. - يهتم بالبيئة الاجتماعية للمتعلم ويعدها من مصادر التعلم. - يوجه المدرسة لخدمة البيئة الاجتماعية. - لا يوجد بين المجتمع والمدرسة أسرار.

ثانيا: مكونات المنهاج

يتكون المنهاج التعليمي من عناصر أساسية يحكمها الترابط والتكامل وهذه العناصر تقود إلى بداية طرح تساؤلات تكمن في الإجابة عنها وهي:

- لماذا نعلم؟ وهذا يقود إلى الأهداف المرسومة بمستوياتها بدءا من الغايات وانتهاء إلى الأهداف الإجرائية.
- ماذا نعلم؟ ويشير إلى المادة الدراسية المراد تعليمها (المحتوى).
- كيف نعلم؟ ويشير إلى الأساليب والطرق والأنشطة المعتمدة لتحقيق الأهداف.
- كيف نحكم؟ ويشير إلى أسلوب التقويم.

وهذا يقودنا أكثر للتعرف عن هذه المكونات.

1. الأهداف

أ- تعريف الهدف التربوي:

الهدف التربوي هو تخطيط للنوايا البيداغوجية يتم من خلال وصف دقيق للسلوكات والانجازات المراد ملاحظتها في فكر أو سلوك المتعلم عندما ينهي عملية التعلم، والهدف التربوي هو ترجمة الأنشطة التربوية إلى أفعال وسلوكات ملموسة .

والأهداف المكونة للمناهج الدراسية لها مستويات وهي مرتبة حسب شموليتها وعموميتها من الأهم إلى الأخص تنازليا:

- الغايات(Les finalités): هي تعبير عن الأهداف البعيدة المنال التي تحدث من جراء العملية التعليمية بعد وقت طويل.
- المقاصد: المرامي(Les Buts): وهي تعبير عن الأهداف المتوسطة المنال التي تحصل من جراء دراسة مادة تعليمية معينة أو أكثر وذلك بعد وقت ليس ببعيد ولا قريب.
- الأهداف العامة (Les objectifs généraux).
- الأهداف الخاصة (Les objectifs Spécifiques).

ب- **شروط تحقق الأهداف التربوية:** لكي تحقق الأهداف التربوية لا بد من توفر الشروط منها:[1]

- استنادها الى فلسفة تربوية اجتماعية سليمة.
- تكون واقعية يمكن تحقيقها.
- تقوم على اسس فلسفية سليمة.
- تشترك في تحديدها ويقتنع بها جميع الأطراف المعنية.
- تكون سلوكية يمكن قياسها.
- تكون شاملة وغير مقتصرة على ناحية دون أخرى في نمو المتعلمين.
- تساير أهداف الخطة الشاملة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد وترتبط بالمجتمع واحتياجاته.

---

[1]- عبد القادر كراجة ، القياس والتقويم في علم النفس "رؤية جديدة "، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1997، ص،ص 37-38.

- تصاغ صياغة لا تدعو لسوء الفهم.
- لا تكون متناقضة فيما بينها.
- تكون واضحة في بيان الانجاز المطلوب.
- تكون واضحة تعكس التعبير عن حاجات الفرد والجماعة.
- مقبولة لمن يتأثر بها.
- تتفق ونتائج البحث العلمي في ميدان السلوك الإنساني.
- قابلة للتحديد والتخصيص معا حتى يمكن من صياغتها في سياسات وإجراءات وممارسات.

2. المحتوى

يعرف المحتوى أنه عبارة عن مجموعة من الحقائق والقيم والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بغير الزمان وحاجات الناس ويتفاعل معها المتعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية.[1]

وينقسم المحتوى إلى مجالات وينقسم كل مجال إلى مواد دراسية، وتنقسم كل مادة إلى وحدات كبرى وكل وحدة إلى مواضيع، وبهذا يكون الموضوع أصغر وحدة تتعامل معها في الموقف التعليمي ويصنف المحتوى إلى:

- الحقائق: وهي المعرفة الصادقة الناتجة عن الملاحظة والإحساس المباشر.
- البيانات: وهي مجموع الإحصاءات والبيانات العددية عن ظاهرة ما.
- المفاهيم: وهي صور ذهنية لا حصر لها تجمعها سمات مميزة يطلق عليها كلمة أو عبارة تحددها.
- المبادئ والتعميمات : تتمثل في العلاقة بين مفهومين أو أكثر.
- الفرضيات والنظريات: وتتكون من العلاقة بين مبدأين أو أكثر.
- المهارات: تتمثل فيما يقوم به المتعلم في المجال النفسي، الحركي أو الأدائي.
- الاتجاهات والقيم: ما يكون المتعلم من اتجاه وجداني في موضوع ما، وما يتكون لديه من سلم للقيم.

[1] – علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص128.

معايير اختيار المحتوى: وتتمثل في:[1]

- ترتيب المحتوى ترتيبا منطقيا وسيكولوجيا.
- تأكيد المحتوى على المفاهيم والمبادئ والتعميمات والإجراءات.
- حداثة المحتوى ومراعاة هذه الحداثة للمستجدات العلمية.
- وظيفة المحتوى بالنسبة للفرد والمجتمع.

3. الأنشطة وأساليب التعليم والتعلم

أ- **النشاط**:

وهو كل ما يقوم به المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية والتعلمية، وتحقق النمو الشامل للمتعلم، سزاء داخل الفصل أو خارجه، داخل المدرسة أو خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة.[2]

وتمثل أنشطة التعلم كل ما يقوم به التلاميذ لتحقيق الأهداف والمحتوى وترجمتها لمهارات فكرية واجتماعية وحركية وقيم.

أهم معايير اختيار أنشطة التعلم: وتتمثل فيما يلي:[3]

- ارتباط الأنشطة المباشرة بأهداف محتوى المنهج وتجسيدها له.
- تنوع متطلبات الأنشطة فتكون شفوية وتربوية وعملية.
- أن يكون المعلم واع بأهمية الأنشطة التعليمية، ودورها في إكساب المتعلم المهارات المدروسة.
- أن يهيئ كل الإمكانات المتاحة (بشرية كانت أم مادية)، التي تساعد على أداء الأنشطة.
- تنوع تخصص أنشطة التعلم –معرفي- عاطفي- حركي.
- تنوع الأنشطة حسب مرحلة التعلم كأن تكون أنشطة البدء للتعلم وأنشطة لتطوير التعلم ثم أنشطة لتركيزه وختامه.

---

[1]- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، ط4، ص 234.

[2]- ابراهيم سيوتي عميرة وآخرون، تدريس العلوم والتربية العلمية، دار المعارف، القاهرة، 1979، ص194.

[3]كتاب المناهج ،اسسها، عناصرها، تنظيماتها، ص85.

- مراعاة لأنشطة احتياجات التلاميذ وقدراتهم المعرفية والاجتماعية والحركية والجسمية بخبرات ومساهمتها في بناء الإنسان المتكامل.
- الارتباط بخبرات التلاميذ السابقة.
- قابلية التطبيق العملي للأنشطة فيما يتفق مع إمكانات البيئة المدرسية.

ب- أساليب التعليم والتعلم:

- **أساليب التعليم:** إن مصطلح التدريس أشمل وأعم من كلمة التعليم لأن التعليم لا ينطوي إلا على مركب واحد (العطاء). أما التدريس فينطوي على مركبين الأول الإحاطة بالمعارف المكتشفة، والثاني طرق وأساليب اكتشاف تلك المعارف.

ج- طرائق التدريس:

إن طرقة التدريس هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الأهداف التعليمية المحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة.[1]

* **أسس نجاح طريقة التدريس:** وننكر منها ما يلي:[2]

- إسناد الطريقة إلى علم النفس لدراسة الميول ومراحل النمو والقابليات وطرائق التفكير.
- استناد الطريق إلى طرائق التعلم وقوانينه مثل التعلم بالعمل، والتعلم بالملاحظة والمشاهدة والتبصير، وكذلك بالتجربة والخطأ والاعتراف بالأولاع، والتعلم بالخبرة والتجربة والاستعداد والتمرين، والتأثير والاستعمال.
- مراعاة صحة الطالب العقلية والبدنية مثل عدم التخويف، وتنمية الانضباط الذاتي، وإيجاد رغبة في العمل بالتعاون.
- مراعاة الأهداف التربوية المطلوب تحقيقها في التعلم.
- مراعاة طبيعة مادة الدرس وطبيعة الموضوعات الدراسية.

---

[1] - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم ا لوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن، 2003،ص 88.

[2] - المرجع نفسه، ص89.

- استخدام وسائل الإيضاح.
- القدرة على التكييف (المرونة).
- شخصية المدرس وإبداعه وابتكاره، فشخصية المدرس تتجلى في طريقته وفي أعماله الأخرى.

4. التقويم:

يعد التقويم عنصر هاما إذ تتعدد أدواره في المجالات التربوية فله دور في إمداد المتعلمين وأنشطتهم وفي عملية بناء المناهج الدراسية، وفي التجارب الميدانية المتعلقة بتحسين عمليات التعليم والتعلم، وفي انتقاء أفضل الاستراتيجيات والتقنيات التربوية، وفي الحكم على استقرار برنامج تربوي معين أو تعديله أو إلغائه، كما أن التقويم دور بالغ الأهمية في متابعة التقدم الدراسي للطلاب، وتحديد مستواهم التحصيلي وتوجيههم التوجيه التعليمي والمهني، ويتم التطرق عنه في جانب التقويم.

رابعا :أسس بناء المنهاج

ان المقصود بالأسس هي تلك المؤثرات والعوامل التي تتأثر بها عمليات المصادر في مراحل التخطيط والتنفيذ وتعتبر هذه المؤثرات والعوامل بمثابة المصادر الرئيسية لكافة الأفكار التربوية التي تصلح أساسا لبناء وتخطيط المنهج الصالح، ويتفق المنهجيون على أنها أسس فلسفية ونفسية واجتماعية ومعرفية.[1]

1. الأسس الفلسفية:

يقوم كل منهج على فلسفة تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع وتتصل به اتصالا وثيقا وتعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها وطرق تدريسها في ضوء فلسفة التربية وفلسفة المجتمع معا.

والمقصود بلغة المجتمع ذلك الجانب من ثقافة المجتمع المتعلق بالمبادئ والأهداف و المعتقدات التي تواجه كل فرد وتمده بالقيم التي ينبغي أن يتخذها مرشدا لسلوكه في الحياة.

---

[1]-مروان أبو حويج، مرجع سبق ذكره، ص 97.

وتهدف فلسفة المجتمع إلى تحقيق فهم أفضل لفكرة الحياة وتكوين المثل الشاملة حولها، وحتى يستطيع المجتمع المحافظة على فلسفته ونشرها فلابد له من الاعتماد على فلسفة تربوية خاصة به تكون بمثابة الوسيلة لتحقيق الأفكار والمثل والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها ويحرص على تطبيقها في الحياة.

لقد قيل أن الفلسفة و التربية وجهان لعملة واحدة، إذ لم تكن النظريات التربوية في الواقع إلا وليدة المذاهب الفلسفية فالفلسفة هي إلا نموذج أو مثال، والتربية هي الحياة أو السلوك، وعلى هذا الأساس أصبح كل منهج تعليمي مستمدا إلى فلسفة، وهي الأخرى تستمد أصولها من فلسفة اجتماعية معينة، وقد تعددت هذه الفلسفات وتداخلت، ونعكس ذلك على المناهج التعليمية ونذر منها: الفلسفة المثالية والواقعية، الطبيعة، البرجماتية، الوجودية، التقدمية الإسلامية.

وان الأسس الفلسفية أصبحت تتطلب التركيز على ما يأتي:[1]

- اهتمام المنهج باحترام شخصية المتعلم وبيان أهمية دوره في المجتمع بإثارة اهتمامه في كل أنشطة التعليم لتنمو قدراته الخاصة والعامة.
- الاهتمام بذكاء المتعلم وفكره بإتاحة الفرص أمامه لممارسة حرية التفكير ومناقشة المشكلات الاجتماعية التي تواجهه، وكيفية إيجاد الحلول لها.
- الاهتمام بقدرة المتعلم على التفكير الناقد من خلال تعلمه كيف يفكر، وكيف يتأمل، وضرورة تدريسه على استخدام الطرق العلمية في حل مشكلاته.
- الاهتمام بإتاحة فرص متكافئة أمام المتعلم، ومساعده على استيعاب مفهوم المساواة وممارسته.
- الاهتمام بحرية التعبير بالسماح بكل متعلم بأن يعبر على وجهة نظره بالطريقة التي يراها مناسبة، ولكن مع التركيز على احترام وجهات نظر الآخرين.
- الاهتمام بحرية اختيار العمل المناسب وتكوين الاتجاهات التي تنمي الشعور بالواجب الاجتماعي للمشاركة في العمل، وفي احترامه من خلال انتقاء الخبرات المدرسية التي تساعد المتعلم على تحقيق ذلك.

---

[1]-طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سبق ذكره، ص .23.

2. الأسس النفسية:

على واضعي المناهج أن يعرفوا كيف ينمو الطفل والشاب، ويتطور من الناحية الجسمية والعقلية والخلقية، وأن يعرفوا كذلك المراحل التي يمر بها هذا التطور لتضم مناهجهم الأهداف والمواد التعليمية والخبرات التربوية التي بدورها تساعد عل بلوغ الأهداف.[1]

ان المبادئ التي يجب مراعاتها في بناء المنهج وتخطيطه، هي أن التلميذ يتعامل بشكل أفضل اذا كان العمل منسجما مع مستوى نضجه، وإذا ارتبط التعلم بأغراض التلميذ وواقعه يزاد على ذلك استمرارية عملية النمو والتعلم، وأن هناك فروقا فردية في سرعة التعلم،وان تلميذ يتعلم بطريقة عدة أشياء في آن واحد، وأن التلميذ يتعلم أفضل نتيجة الخبرات المتصلة بالحياة، وهكذا يمكن القول أن المنهج يعمل على تنمية الميول التي تؤدي إلى مصلحة الفرد والمجتمع وأن يعمل على ربط ميول التلاميذ بحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ،وأن يعمل على توجيه التلميذ توجيها أكاديميا وتوجها مهنيا وان يعمل عل استغلال ميول التلاميذ في تنمية القدرة لديه على الابتكار وأن يعمل على استغلال الميول لتكوين مجموعة من العدادات والاتجاهات النافعة للفرد وللمجتمع، يجب أن يتمكن المنهج أيضا من إشباع ميول التلميذ وتنميتها وتوجيهها توجيها صحيحا.

3. الأسس المعرفية

إن العقل والذكاء من المميزات الأساسية للإنسان في كل المعارف التي يدرسها تصل إليه عن طريق العقل والذكاء، والمعرفة أساسية في النمو الإنساني حيث لا ينمو من دونها ، لذا نعتبرها أحد الأهداف الرئيسية للتربية، أساسا هاما في بناء المنهاج المدرسي.

لذا يجب على واضع المنهاج أن يطرح الأسئلة التالية:

- ✓ ما طبيعة المعرفة التي يجب أن يشتمل عليها المنهج؟
- ✓ وما مصادر الحصول عليها ؟
- ✓ كيف يمكن للمنهج أن يقوم هذه المعرفة ؟

[1] – طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سبق ذكره، ص 25.

✓ وما هي المعارف التي لها قيمة تعليمية وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية، ويعمل المنهج على تحقيقها ؟

تعريف المعرفة: هي مجموع المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته الفكرية لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به.

وتتفاوت المعرفة في طبيعتها من حيث أنها:[1]

✓ معرفة مباشرة و معرفة غير مباشرة.

✓ معرفة موضوعية ومعرفة ذاتية.

✓ معرفة علمية ومعرفة خرافية.

✓ معرفة عميقة دقيقة ومعرفة سطحية عامة.

4. الأسس الاجتماعية للمنهاج:

وهي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهاج وتنفيذه، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع، للقيم والمبادئ التي تسوده الاحتياجات والمشكلات التي يسعى إلى حلها الأهداف التي يحرص على تحقيقها ولما كانت المدرسة بطبيعة نشأتها مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع من أجل استمراره وإعداد الأفراد للقيام بمسؤولياتهم، إذن فمن الطبيعي أن تتأثر بالمجتمع والظروف المحيطة به.[2]

رابعا:أنواع المناهج

سوف نعمد إلى تقسيم المناهج وفق التقسيم الآتي:

1. المناهج المتمركزة حول المادة الدراسية : وتتمثل في:

أ- منهج المواد الدراسية المنفصلة:

يعد من أكثر أنواع المناهج الدراسية انتشارا لقدمه ولسهولة بنائه ويعتمد هذا النوع من المناهج على المواقف والخبرات النظرية التي يتناولها المتعلم في الصفوف الدراسية، وهو المنهج الذي عني بميادين المعرفة المختلفة، واختيار بعضها ونظمت تنظيما وقدمه إلى المتعلمين على شكل معلومات ومعارف عليهم أن يحصلوها بطريقة أو بأخرى.

---

[1]- ناجي تمار، عبد الرحمان بن بريكة، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، ص 17.

[2]- ناجي تمار، عبد الرحمان بن بريكة، المرجع السابق، ص 18.

يعتمد على تقسيم المناهج الدراسية إلى عدد من المواد الدراسية مثل: الفقه والنحو والبلاغة والحساب والعلوم والتاريخ والجغرافيا، ويهتم بترتيب المادة بطريقة منطقية من البسيط إلى المعقد، ومن السهل إلى الصعب، يركز على المحتوى دون الاهتمام بالمتعلم ومراحل نموه والنظر إلى حاجاته.

يمتاز بجملة من الميزات، فهو يحافظ على استمرارية التراث الاجتماعي والثقافي والإنساني، ويسهل في نقله عبر الأجيال والعصور.

ويعد أيضا من أكثر المفاهيم شيوعا وانتشارا وأقدمها تاريخيا. ويمتاز كذلك بسهولة إعداد محتواه واختيار مواده وتخطيط برامجه واستراتيجياته، زيادة على بساطة تنفيذ دروسه وتقويم نتائجه، وعلى هذا الأساس فهو على ما يأتي:

- إنه طريقة منطقية فعالة لتنظيم ولتوضيح التعليم ولتوضيح المعارف وترتيبها وتنظيم الحقائق في كل مادة تنظيما منطقيا فهو إذا يتناسب وازدياد حجم المعارف، واتساع دائرة الخبرة البشرية والثقافة الإنسانية.
- إن عملية التخطيط والتنفيذ عملية بسيطة سهلة، يزاد على ذلك سهولة إعداد معلميه، وإمكانية تطبيقه، فهذا النوع من المناهج لا يتطلب الكثير من العناية والجهد والوقت.

ب- **منهج المواد الدراسية المتصلة:**

لا يختلف هذا المنهج عن المنهج السابق، والجديد هو في بيان الصلات أو العلاقات الطويلة أو العرضية بين المواد الدراسية المختلفة.

إن المقصود بالعلاقات الطويلة هو وجود علاقات بين مواد مختلفة تربطها روابط معينة، مثل: الفن والأدب والتاريخ واللغة، وهناك علاقات طويلة بين التاريخ و الجغرافية والمجتمع وعلم الاجتماع والاقتصاد، وهناك علاقات طويلة بين الرياضيات والعلوم وعلاقات أخرى بين العلوم والجغرافية.

أما العلاقات العرضية فهي العلاقات التي يقوم بها المعلم أثناء الدرس بالربط بين المواد ربطا عرضيا، وفي الحالة التي يشعر فيها بوجود علاقات بين المواد التي يدرسها وغيرها من المواد المنفصلة.

إن الترابط يمثل جهدا نحو إبراز عقبات بين مادتين أو أكثر مع الحفاظ على التقسيمات المعتادة بين هذه المواد، والنجاح في تطبيق هذا النوع من المناهج يتوقف على نوعية العلاقات الموجودة بين المواد،

والقدرة على تحديدها، ويتوقف أيضا على مدى إلمام المدرسين بطبيعة كل مادة من المواد التي يدرسونها.

ت- **منهج المجالات الواسعة:**

يعد منهج المجالات الواسعة من المناهج الحديثة، وهو في الواقع محاولة لجمع أجزاء المنهج الدراسي في منهج متكامل شامل، ويكون أيضا بدمج مادتين أو أكثر في مجال واحد أوسع وأعم، ويكون هذا النوع من المناهج من المناهج أكثر استخداما في المرحلة الأساسية فمثلا يمكن جمع مواد في اللغة العربية كالقراءة والكتابة والإملاء والمحادثة والتعبير في مادة دراسية واحدة، أو مجال واحد يمكن تسميته (فنون اللغة)، والهدف من ذلك إعطاء التلاميذ فكرة شاملة متكاملة لنقطة يدرسونها من اجل التربية الحرة التي يسعى التربوي ناليها.

ومن أبرز مزايا هذا المنهج هو تحقيق التكامل بين الموضوعات الدراسية، وفهم العلاقات بينها، زيادة على تنظيم المعرفة على نحو وظيفي، ومساعدة التلاميذ على فهم الترابط بين الموضوعات المختلفة.

لقد حدد نوعان من المجالات الواسعة هما:

- النمط القائم على المبادئ ، إذ تستخدم مبادئ أساسية أو أفكار عامة ينظم حولها المجال الواسع.
- النمط القائم على التطور التاريخي، تتخذ تتطور مشكلة أو مؤسسة أو نظام أساسيا للتكامل.

2. **المناهج المتمركزة حول المتعلم:** وتتمثل في:

أ- **منهج النشاط والخبرة:**

يعد المنهج من المناهج القديمة يعود تاريخه إلى القرنين الثامن عشر و التاسع عشر، وتعد الدراسة التجريبية التي أنشأها (جون ديوي) في شيكاغو أول مدرسة حديثة نظمت مناهجها على أساس النشاط، وقد أخضع النشاط لأربعة دوافع إنسانية هي:[1]

- **الدافع الاجتماعي:** ويظهر في ميل الطفل إلى مشاركة من حوله.
- **الدافع الإنساني:** ويظهر في ألعاب الأطفال وحركاتهم.

[1] - مروان أبو حويج، مرجع سبق ذكره، ص 162.

– **الدافع إلى البحث والتجريب:** ويظهر في قيام الطفل بعمل بعض الأشياء لمجرد الرغبة في التعرف إلى ما ينتج عن عمله.

– **الدافع إلى التعبير:** ويظهر في تعبير الطفل عن ميولاته الإنسانية أو في اتصاله بغيه من الأطفال.

لقد طور منهج النشاط على يد " كلباترك" في كتابه "طريقة المشروع" مما أدى إلى انتشار مناهج النشاط على نطاق واسع حتى أصبح لها بعد ذلك صورتان هما:

– مناهج النشاط القائمة على ميول المتعلمين وحاجتهم.

– مناهج النشاط القائمة على المواقف الاجتماعية.

ومن ابرز ميزاته نذكر: [1]

- ✓ الاعتماد على الأساس النفسي، فالتنظيم المنهجي المبني على النشاط يعطي الاهتمام الأول لأغراض المتعلمين وميولهم وحاجتهم، وهي دوافع أساسية في التعلم.
- ✓ إتاحة التعلم الوظيفي والاتصال المباشر بالخبرات الحياتية، فالتنظيم المنهجي المبني على النشاط يهيئ تعلما وظيفيا يتصل اتصالا مباشرا بخبرات التعلم في الحياة.
- ✓ تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة، فهو التنظيم يفسح المجال أمام المتعلم لممارسة أنشطة متنوعة تساعده على الوصول إلى كثير من النتائج المرغوب فيها من البرنامج التعليمي.
- ✓ التكامل في التعلم، فالاهتمام بحل المشكلات وإكساب المعارف والمهارات واستخدام مواد دراسية من مجالات معرفية مختلفة يؤدي إلى النمو والتطور الكلي للمتعلم، لأنه يراعي حاجاته وميوله في مراحل نموه المختلفة.

3. **المناهج المتمركزة حول المشكلات الاجتماعية:** وتشمل:

أ- **منهج مجالات الحياة:**

ظهر هذا النوع منذ سنة (1885م) على يد (هربرت سبنسر) تحديدا، فقد اقترح بأن يعد المتعلمون لمواجهة القضايا التي تهمهم مباشرة، وهذه القضايا من وجهة نظره هي:

أ. الحفاظ على النفس بشكل مباشر، يعني به الجانب الصحي.

---

[1] طه علي الدليمي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 56.

ب. الحفاظ على النفس بشكل مباشر، ويعنى به الحاجات الأخرى (الطعام، والملبس، والمأوى).

ج. القيام بدور الأمومة الصالحة والأبوة الصالحة.

د. المواطنة الصالحة.

هـ. استغلال أوقات الفراغ بطريقة سليمة.

و إن لمنهج مجالات الحياة بعض المزايا منها أنه:

- يقدم الموضوع الدراسي أو المادة العلمية بشكل مندمج مع متطلبات الحياة.
- يشجع المتعلمين على تعلم إجراءات حل المشكلات وطرائقها مثل مهارة التفكير الناقد.
- يفرض الفروض اللازمة لحل المشكلة.
- يساعد على إيجاد طرائق الحصول على المعلومات وفهمها وحلها.

كما نقد هذا المنهج، من خلال صعوبة تحديد المجالات المعيشية الضرورية للمتعلمين، ومن ثم تقديمها بشكل متسلسل، وكذلك فإنه لا يعرض التراث الثقافي على المتعلمين مثلما يجب، وإنه يميل إلى تلقين المتعلمين تلقينا مباشرا لكيفية معالجة مشكلات الحياة المطروحة أمامهم وغيرها.

ب- **المنهج المحوري:**

يطلق هذا المنهج على مجموعة النشاطات أو الخبرات والأساسيات الثقافية التي يطلب من التلاميذ انجازها قبل شروعهم في التخصص الدراسي، كما يطلق على مراكز الاهتمام التي تدور حولها جميع الدروس التي يتلقاها التلاميذ.

وقد نشأ هذا المنهج عن شعور المربين بأن الفصل بين المواد الدراسية يعيق النمو المتكامل لدى المتعلمين، ويقلل من كفايتهم الشخصية والاجتماعية ويتم وضع هذا المنهج بتحديد المشكلات أو الموضوعات التي يجب معالجتها، ثم تخطيط الخبرات التعليمة وفقا للغاية المقصودة من دراسة كل مشكلة وهذه الطريقة تعد أسهل الطرق في إعداد المنهج المحوري، ومن مزاياه:[1]

- التحرر من تقسيم المعرفة إلى مواد دراسية منفصلة.
- الاهتمام بأسلوب حل المشكلات.
- مراعاة الحاجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ.

---

[1] مروان أبو حويج، مرجع سبق ذكره، ص 162.

- الاهتمام بتوجيه التلاميذ وإرشادهم فيما يتعلق بإشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم.
- إبراز العلاقات القائمة بين جوانب الحياة المتخلفة.

أما مآخذ هذا النوع فيمكن ذكرها كما يلي:

- صعوبة إعداد معلمين أكفاء للتدريس في المنهج المحوري.
- عدم تجنيد هذا النوع من المناهج من إدارات المدارس.
- عدم كفاية الأدوات اللازمة والمناسبة في المدارس، وعدم كفاية الوسائل والأدوات التعليمية، إذ إن هذا النوع من المناهج يحتاج إلى صفوف خاصة وإمكانات كافية.
- صعوبات ترتيب الخبرات وتسلسلها واتصالها بشكل منطقي.
- عدم تقبل أولياء الأمور فكرة تنظيم المناهج التعليمية على أساس المنهج المحوري.

ت- منهج الوحدات:

يعد من الطرق الحديثة في تنظيم المناهج،وتعد الوحدات عبارة عن عنأوين الموضوعات تقدم للمتعلمين، وهدفها إكساب المتعلم مهارات معينة ومعارف مخطط لها مسبقا، وليس كثير من الأحيان متفق عليها من المتعلمين أنفسهم، ومن هنا فإن طريقة الوحدات في الواقع ليست منهجا بحد ذاته ،وإنما هي جزء من عملية التدريس.

وكذلك فهي تطبق غالبا ضمن منهج النشاط والخبرة والمنهج المحوري، وهذه الطريقة تمتاز بتنوع أنشطتها وغنى محتوياتها وعلاقتها المباشرة بحياة المتعلم، لذلك فهي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

ويكون التخطيط للدرس وفق منهج الوحدة على ما يأتي:

- تثبيت البيانات العامة (وتشمل التاريخ والحصة والصف وعدد التلاميذ وعمر كل تلميذ ونوع الدرس ومجاله وموضوعه وعلاقته بالمنهج وزمنه).
- تحديد المتغيرات وتشمل(تثبيت أنواعها وكمياتها ومصادر الحصول عليها ومناسبتها للموضوع ومناسبتها لعمر المتعلم).
- تثبيت مصادر التعلم وتشمل (الكتب والمجلات والدوريات والوسائل التعليمية كالأقلام واللوحات الخاصة...).

- تحديد المفاهيم الأساسية (وهي المفاهيم التي يدور حولها التعلم مع ضرورة شرح تلك المفاهيم وفهمها، إذ يساعد ذلك على تحديد أهداف التدريس(.
- صياغة أهداف التدريس في هذه المرحلة، غذ يصوغ المعلم الأهداف التعبيرية والمعرفية والمهارية والوجدانية الخاصة بالوحدة المختارة.
- تحديد استراتيجيات التدريس (يحدد المعلم الاستراتيجيات المناسبة للدرس، فهي تساعد على تحقيق أهداف الدرس).
- التهيئة للدرس، وغالبا ما يكون ذلك بغرض الأسئلة والمناقشة وعرض الخامات والأدوات، وعرض الوسائل والبدائل التعليمية.
- الأنشطة التعليمية، وفيها تحدد الأنشطة على شكل حوار بين المعلم وتلاميذه، شريطة على وفق متطلبات الموقف التعليمي، وتوجيه التلاميذ نحوها فرديا أو جماعيا.
- تثبيت خاتمة الدرس، وفيها يوضح المعلم كيفية إنهاء الأنشطة التعليمية، أي إنهاء المحور الذي دار بينه وبين التلاميذ.
- تثبيت الأنشطة الإضافية، وفيها تتنوع أنشطة إضافية على المتعلمين، ومع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية، وذلك لمعالجة بعض المشكلات التي اكتشفت أثناء الدرس.
- تثبيت معايير التقويم: يُقَوم الدرس على وفق المعايير أو الأسس التي يصممها المعلم في ضوء أهداف الدرس، على أن تحتوي جوانب النمو الثلاثة (المعرفي،والوجداني، والمهاري). وبعد ذلك تطبق هذه المعايير وتناقش نتائج التقويم في ضوء نتائج التعلم.

من خلال ماسبق نستخلص أن التقويم مستمر وغير محدد بفترة زمنيةمحددة، ويرتبط بالأهداف، ويجب أن يتم بطريقة موضوعية من خلال أدواته وأساليبه.

وأن المنهج عبارة عن مجموع الخبرات التي تستخدمها المدرسة لتربية الجيل الناشئ، والتقويم والمنهاج متلازمان، فلا يمكن أن يكون منهاج تعليمي دون تقويم، لذلك أعتبر التقويم جزء من مكوناته.

فصل ثان:

نظرة تقويمية لواقع تطبيق الأنشطة من خلال منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

تمهيد :

بعد التطرق من خلال المدخل والفصل النظري إلى عرض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتقويم التربوي والمنهاج التعليمي ، سيتم في هذا الفصل:نظرة تقويمية لواقع الأنشطة من خلال منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة إبتدائي.

إعطاء لمحة عن المدرسة الابتدائية باعتبارها مجال الدراسة.حيث تم اختيار الصف الرابع ابتدائي أنموذجا للدراسة والتطرق إلى العوامل المؤثرة في المتعلم وكذلك الأنشطة المقررة من طرف المنهاج مع ذكر الأهداف، وتحليل وتفسير استبيان الدراسة، وقد تم تقسيم الفصل إلى قسمين كالتالي:

I. الأنشطة التعليمية لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي.

II. تحليل نتائج الاستبيان وتفسيرها.

I. الأنشطة التعليمية المتعلقة باللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

أولا: لمحة عن التعليم الابتدائي:

1. الأطوار التعليمية الأساسية في التعليم الابتدائي الجزائري.[1]

يهدف التعليم الابتدائي إلى تنمية الكفاءات القاعدية لدى التلميذ في ميادين التعبير الشفهي والكتابي، القراءة، الرياضيات، العلوم، الأخلاق المدنية والدينية، كما يمكن التعليم الابتدائي التلميذ من تربية سليمة توسع تصوره للزمن والمكان، للأشياء وجسمه تنمية ذكائه وأحاسيسه، مهاراته اليدوية والمادية والفنية، كما يمكن من الاكتساب التدريجي للمعارف المهنية، ويحضره لمواصلة دراسته في المتوسط في أحسن الظروف.

الطور الأول: السنتان الأولى والثانية.

يعرف بطور الإيقاظ والتلقين يشحن هذا الطور كل تلميذ بالرغبة في التعلم والمعرفة، فيمكنه من البناء التدريجي لتعلماته الأساسية وذلك بـــــ:

- التحكم في اللغة العربية شفهيا، قراءة وكتابة، إذ أنها كفاءة عرضية أساسية يتم بناؤها تدريجيا اعتمادا على كافة المواد.
- بناء المفاهيم الأساسية للزمان والمكان.
- المكتسبات المنهجية التي تشكل قطب آخر من الكفاءات العرضية الأساسية للمرحلة، هذه الكفاءات العرضية ستكملها (بالنسبة لجميع المواد) الكفاءات التي تعطي، المعارف و المنهجيات الخاصة بكل مجال من المواد، مثل حل المشكلات، معرفة الأعداد ، التعرف على الأشكال والعلاقات المكانية، اكتشاف على الحيوان والنبات، الأشياء المصنفة البسيطة....إلخ.

[1] – معوش عبد الحميد، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، مذكرة لنيل شهادة الماجستار في على النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس، 2012/2011، ص80.

الطور الثاني: السنتان الثالثة و الرابعة:

ويعرف بطور التعمق في التعلمات الأساسية يشكل التحكم الجيد في اللغة العربية بالتعبير الشفهي والكتابي، وفهم المنطوق والمكتوب قطبا أساسيا لتعلمات هذه المرحلة، ويشمل هذا التعمق أيضا المجالات الأخرى للمواد.

الطور الثالث: السنة الخامسة

ويعرف بطور التحكم في اللغات الأساسية، إن تعزيز التعلمات الأساسية لاسيما التحكم في اللغة العربية قراءة وكتابة، التعبير الشفهي والكتابي، ومعارف في مجالات أخرى من المواد مثل التربية الرياضية، التربية الإسلامية، والتربية العلمية و التكنولوجية، التربية المدنية، تشكل الهدف الرئيس لهذه المرحلة.

فالكفاءة الختامية الدقيقة تمكن من تقسيم التعليم الابتدائي، ومن الواجب أن يبلغ المتعلم في نهاية هذه المرحلة في تحكمه في اللغات الأساسية درجة لا يمكن ان يعود الأمية بعدها.[1]

2. **العوامل التي تؤثر في عملية التعلم (الخاصة بالمتعلم)** :[2]

أ- **الاستعداد الفطري**: من المعروف أنه كلما كان الشخص أكثر من غيره ذكاء، وأقوى من حيث الاستعداد والموهبة كلما كان تعلمه أسرع من غيره.

ب- **الخبرة السابقة**: الخبرة عامل هام في التعلم، وإذا تساوت الظروف عند شخصين، وكان أحدهما أكثر خبرة من ناحية معينة، فإنه يكون أكثر استعداد لتعلم المزيد من هذه الخبرة، ذلك لأن التعلم يتضمن الربط بين المعلومات الجديدة، وبين ما يكون عند الشخص من خبرات سابقة.

ت- **الحالة الجسمية**: ويقصد بها النمو الجسمي لأعضاء الجسم المتصلة بالوظيفة النفسية التي يتعلم الفرد في مجالها، فمن المعروف أن الطفل لا يستطيع تحقيق أقل نجاح في عملية التعلم.

إذا كانت التكوينات العضوية اللازمة لهذا التحصيل لم تتم بعد لنمو كافيا يؤهلها للقيام بالنشاط اللازم لتأدية وظائفها.

---

[1]- معوش عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 81.

2-عبد القادر كراجة، القياس والتقويم في علم النفس ،مرجع سبق ذكره،ص70-73.

ث- **الحالة المزاجية**: إن التعلم يكون بطيئا إذا كان الشخص متعبا، ونقصد بالتعب أن يقل أداء الفرد أو إنتاجه نتيجة لبعض التغيرات العضلية أو الاختلال في التوازن العضوي الذي يصيب الجهاز النفس،أو الجهاز العصبي،أو الجهاز الهضمي، غير أن التعلم يحدث في حالات الشعور بالاطمئنان والارتياح.

ج- **الميل**: يحاول المربون أن يوجهوا تعليم الأفراد بربط ما يراد تعليمه لهم، بما لديهم من ميول، فمثلا إذا وجدنا تلميذا ضعيفا في التاريخ، وكان له ميل واضح نحو التمثيل، فمن الممكن أن نعطي له المعلومات التاريخية في قالب روائي أو تمثيلي.

ح- **وضوح الغرض**: كلما أدرك المتعلم الغاية والأهداف التي نقصد بها تعليمه كلما زاد حماسه وإقباله على التعلم، ويصف بعض علماء النفس التعلم بأنه "النشاط الموجه نحو هدف"، فالتعلم يكون أجدى إذا فهم الطفل وعرف ما الذي سيتعلمه.

خ- **النمو والنضج والمران**: المقصود بالنمو أنه عملية مستمرة معالحياة ،تبدأ منذ أن يولد الكائن الحي،ويبدو النمو واضحا في مراحل الطفولة الأولى، ويتدرج النمو بتقدم العمر.

أما النضج فهو الوصول بالخصائص والاستعدادات الجسمية والعقلية التي تظهر في أوقات مختلفة إلى درجة تصبح فيها قابلة للعمل.

أما المران فهو تدريب هذه الاستعدادات والخصائص عن طريق اللعب أو العمل والتعليم المقصود وغير المقصود، وغير ذلك من ضروب التربية والأعداد وتكرار المحاولات اللزمة لتكوين المهارات.

يعتمد التعليم اعتمادا كبيرا على مستوى نضج المتعلم، ولكن ليس معنى هذا أن النضج وحده يكفي لأن يتعلم المرء كل شيء، بل لابد من أن نقصد تعليمه ونعمل على تدريسه، أي أن كلا من النضج والمران ضرور لعملية التعلم.

ثانيا: الأنشطة التعليمية

النشاط جهد عقلي أو بدني يبذله المتعلم ويشارك فيه برغبته في سبيل انجاز هدف ما، وإشباع حاجاته وفق خطة مقصودة ومخطط لها، وهو في ذلك ليس منفصلا عن المنهج الدراسي، بل هو جزء من عناصره في ظل المفهوم الحديث له، ومنه ما هو موجه، يهدف إلى إثراء أجزاء معينة داخل المنهج زمنه ما هو حر.[1]

1. تعريف النشاط المدرسي:

يعد النشاط المدرسي من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشء متكاملة في جميع مراحل الدراسة المختلفة، ويمثل النشاط المدرسي الجانب التقدمي في التربية المعاصرة لأنه يهتم اهتماما كبير بالجوانب اليومية والحياتية للمتعلمين في مختلف مراحل نموهم.

وقد أعطت للنشاط المدرسي عدة تعريفات فتعرفه دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي بأنه يمتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية ونشاطاتها المختلفة ذات الارتباط أو الجوانب الاجتماعية أو البيئية أو الأندية.[2]

ويتفق المختصون في الأنشطة المدرسية على أن هذه الأنشطة هي كل به التلميذ من تفكير أو سلوك بإشراف وتوجيه من معلمه، سواء أكان ذلك قبل المشهد التعليمي، أم بالمقرر (المنهاج الدراسي) ارتباطا مباشرا، وإما أنشطة الصلة بالمقرر الدراسي، أو غير وثيقة الصلة به.[3]

ويمثل النشاط المدرسي عنصرا من عناصر المنهج ويقصد به:الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم من اجل بلوغ هدف ما.

وكالنشاط له مضمون وله خطة يسير عليها وله هدف يسعى إلى تحقيقه، وهذا يؤكد طبيعة العلاقة القائمة على التفاعل بينه وبين عناصر المنهج الأخرى، وهي الأهداف والمحتوى والتقويم.[4]

2. الأنشطة التعليمية المتعلقة باللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

قبل التطرق إلى الأنشطة التي ترد في المنهاج، ورفعا لكل تلبس فانه سيتم التقويم هنا من خلال الأنشطة فقط، باعتباره مكونا من مكونات المنهاج، وكما تطرقنا سابقا للمنهاج أنه مجموعة الخبرات

---

[1] – المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، 2009، ص 05.

[2] – فاروق شوقي البوهي، فاروق محفوظ، الأنشطة المدرسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2011، ص 09.

[3] – فهمي توفيق محمد مقبل، النشاط المدرسي :مفهومه ،وتنظيمه، وعلاقته بالمنهج، جامعة البتراء، عمان، 2011، ص 13.

[4] – عبد الرحمان عبد السلام جامل، مرجع سبق ذكره، ص109.

المتنوعة التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل المدرسة وخارجها، لمساعدة الطفل على التعلم وإظهار ملكاته الكامنة بغية إعداده لمواجهة الحياة، وبما أن التقويم يعمل على دراسة المنهاج فهو بالتالي تشخيص عنصر من عناصره.

أ- أنشطة منهاج السنة الرابعة ابتدائي

-قراءة - قواعد صرفية إملاء بالتناوب أسبوعيا

-تعبير شفوي وتواصل - تعبير كتابي

-قواعد نحوية - محفوظات

- مطالعة موجه - انجاز مشاريع + تصحيح التعبير

- نشاطات إدماجية تشمل معالجة كل ظاهرة لغوية(نحوية أطو صرفية أو إملائية).

فهي تشمل جميع ما تناوله المتعلم أثناء الأسبوع.

ب- التوزيع الزمني:

الحجم الزمني المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي هو 08 سا و15د أسبوعيا موزع حسب الجدول الآتي:[1]

الجدول رقم (04): يمثل التوزيع الزمني للأنشطة

الأنشطـــــــــــــة	عدد الحصص	الحجم الساعي
قراءة(أداء ،فهم، اثراء) تعبير شفوي وتواصل	8	1سا و30د
قراءة / قواعد نحوية	2	1سا و30د
قراءة /قواعد صرفية واملائية	2	1سا و30د
تعبير كتابي	1	45د
محفوظات	1	45د
مطالعة موجهة	1	45د
انجاز مشاريع/ تصحيح التعبير	1	45د
نشاطات ادماجية/ خط	1	45د
الموضوع	11	8سا و15د

[1]- وزارة التربية الوطنية،منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص12.

ج- نشاط القراءة:

- تعريف القراءة:

لقد تعددت تعريف القراءة باختلاف المرجعيات الفكرية والمناهج الدراسية حيث نكر منها:

- والقراءة عملية فكرية تتطلب استحضار القدرات اللغوية المكتسبة، ليتم التواصل اللغوي، وسلامة آليات البصر، والسمع لمعرفة الخصائص الشكلية للمقروء وإيقاظ الشعور، والانفعال لتحقيق التفاعل والانسجام، ومن جراء ذلك يحصل انشراح، واطمئنان، فيزداد التعلم سعة، ويصبح المتعلم إذا بصيرا بما يلقى إليه، ومن هنا فالقراءة عملية تجرى داخل الفرد على نص مكتوب، لفض غموضه، والكشف عن مستويات معناه، وتطورها داخله، فهي إذن عملية التواصل.[1]
- القراءة مفتاح التعلم إذا بواسطتها يستطيع المتعلم التقدم في جميع الأنشطة حيث تعد القراءة مفتاح التعليمات الأخرى من أنشطة مختلفة وتعلمها يمكنه من اكتسابها.[2]
- القراءة عماد العلم والمعرفة، ووسيلة للإحاطة بالمعرفة و العلوم.[3]
- خل شخصية الإنسان بكل جوانبه، فهي تشمل عدة عناصر عي التعرف، والفهم، والتقدم والتفاعل.
- تحتل القراءة الصدارة بين الأنشطة الأخرى، حيث ترتكز على نص يقرأ وتستنبط منه الأحكام المختلفة، ويستعمل سند الدراسة قواعد اللغة من نحو وصرف ومبادئ بلاغية.[4]

ويتضح من خلال ما سبق أن القراءة هي عملية فكرية تعتمد على فك الرموز وتتطلب استحضار القدرات اللغوية المكتسبة وسلامة آليات البصر والسمع والنطق وكذلك الحالة النفسية للمتعلم، وتعتبر وسيلة لتعلم النشاطات الأخرى.

ولقد قسم المربون القراءة إلى قسمين:

- ✓ قسم يتعلق بالقراءة المركزة، تعنى بفقرات، أو موضوعات قصيدة ، تعقبها أسئلة متنوعة.
- ✓ قسم يتعلق بالقراءة الموسعة،وفيها يستفيد التلاميذ من قراءة موضوعات مفصلة ومتنوعة تناسب قدراته.

---

[1]- محمد كراكي، نشاط القراءة في التعليم الأساسي الجزائري، جامعة عنابة، ص 191.

[2]- الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، ديوان المطبوعات ، الجزائر، أفريل 2003، ص12.

[3]- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة، عمان، 2003، ص61.

[4]- دليل الأستاذ في اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، 2006/2005، ص36.

ويبدو ان الجمع بينهما كفيل بإبعاد نقائص القراءتين ولن تتحقق فعالية نشاط القراءة إلا بتكامل العناصر الثلاثة: المعلم والمتعلم، والمادة المقروءة، واعتماد طريقة ناجحة في التدريس.

- أهمية القراءة:

للقراءة أهمية كبيرة تتمثل في النقاط التالية:

1. تظهر أهميتها في أول كلمة نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهي كلمة " اقرأ" وذلك في قوله عز وجل:

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ...﴾ [1] صدق الله العظيم (سورة العلق)

معناه أن القراءة هي مفتاح العلوم واكتشاف للخبايا.

2. إنها غذاء عقلي ونفسي، تساعد على تنمية الفكر وتكوين الاتجاهات والميول.
3. هي وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات و المهارات والخبرات المختلفة، كما أنها أداة تحطم قيود الزمن والمكان، وتقتل العزلة، وذلك بتغذيتها للتجارب المختلفة، بآراء الآخرين وجعل الفرد يضطلع عن تراث الأمة حيث يساعده على النمو والإبداع.
4. تساهم في اعتلاء الفرد اسمى المراتب في السلم الاجتماعي وحسب رأي " فولتير" أن الذي يعرف القراءة والكتابة هو الذي سيتمكن من قيادة الجنس البشري.
5. القراءة أداة للترويح عن النفس وإضاعة الوقت في المفيد المسلي، ولهذا يقال أن القراءة هي الطريقة لتمضية الوقت المحببة للموهوبين.

- أهداف القراءة في منهاج السنة الرابعة ابتدائي:[2]

- ✓ القراءة الجهرية المعبرة عن الفهم.
- ✓ القراءة المسترسلة المحترمة لقواعد الإملاء والوقف.
- ✓ القراءة الصامتة لجمع معلومات من المكتوب.
- ✓ التحكم في آليات القراءة تحكما لائقا.
- ✓ تحديد الموصوف وإبراز جوانب الوصف فيه.
- ✓ إبداء الرأي في مضمون النص.

1- سورة العلق، الآيات 1-2-3-4.

2- منهاج اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي،مرجع سبق ذكره، ص 17.

- ✓ إبراز الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص.
- ✓ تجاوز المعنى السطحي للنص لتثبيت المعاني العميقة باستخدام قرائن لغوية وغير لغوية.
- ✓ التعبير عن فهم مفردة أو عبارة وفقا للسياق الذي وردت فيه.

د- التعبير الشفهي والتواصل:

يعد التعبير الشفهي في المرحلة الثانية من التعليم الابتدائي وسيلة لممارسة اللغة الشفهية وتنمية قدرات الاتصال و التواصل فهو نشاط يتيح للمتعلم فرصة الحديث وإبداء الرأي ففي تدرج منظم يمكنه من التعبير عن أفكاره بوضوح.

ولبلوغ هذا المسعى يتوقع من المتعلم أن:[1]

- يعبر عن مشاعره ودواخله وذكرياته وتجاربه.
- يحسن الاستماع إلى غيره ويتدخل في النقاش محترما آداب الحديث.
- يشرح ردود فعله ويدافع عن أفكاره.
- ينصت إلى الآخرين ويحتفظ بمبرراته للإفصاح عنها في حينها.
- يبرر حكمه ويعلق على حكم الآخرين.
- ينمي ثروته اللغوية ويوظف المكتب منها.
- يتحلى بالشجاعة الأدبية أمام أقرانه عند النقاش وإلقاء الكلمة حسب ما يقتضيه المقام.

ومن صور التعبير الشفهي نذكر :

- ✓ **التعبير الحر**: وهو إطلاق حرية التلميذ بالحديث عن أي موضوع يختاره، ويكون دور المعلم هنا توجيهيا، إذ يذكر التلاميذ بعناوين يميل أكثرهم إلى التحدث فيها، وهذه العناوين مستمدة من الخبرات التي مروا بها مثل: سرد القصص أو الرحلات أو غير ذلك، وهذا النوع من الموضوعات يميل الطالب إلى التعبير عنه لأنه امتلك مفردات لغوية تساعده على التعبير عن تلك الموضوعات.
- ✓ **التعبير عن الصور التي تعرض عليهم.**
- ✓ توظيف درس القراءة للتعبير الشفهي.
- ✓ القصص.
- ✓ حمل التلاميذ
- ✓ على الحديث عن حياتهم وأنشطتهم، والحديث عن بيئتهم وما يتوافر فيها من حيوان ونبات وطير.

[1] منهاج الغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص 18.

هـ- الإملاء:

تعد فرع من فروع الأنشطة وهو الرسم الصحيح لكلمات من خلال الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة، ويعد الإملاء المقياس الدقيق لمعرفة المستوى الذي وصل إليه التلاميذ في تعلمهم.

بالتالي فالإملاء تكسب التلاميذ المهارة في الكتابة الصحيحة ذو خطأ وهي تساعده على كتابة التعبير الكتابي دون أخطاء.

لقواعد الإملاء نظام لغوي معين، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها، وتلك التي ينبغي وصلها، والحروف التي تزاد، وتلك التي تحذف والهمزة بأنواعها المختلفة سواء أكانت مفردة، أم على أحد حروف اللين الثلاثة: الألف اللينة وهاء التأنيث، وعلامات الترقيم، ومصطلحات المواد الدراسية والتنوين بأنواعه والمد بأنواعه، وقلب الحركات الثلاث وإبدال اللام الشمسية والقمرية.[1]

أ- أنواع الإملاء: تتمثل أنواع الإملاء في:[2]

- **الإملاء المنقول:** وهو أن ينسخ الطلاب النص من كتابهم أو من السبورة وينتهي بنهاية الصف الثالث، إلا في حالات خاصة فيستمرون على التدريب.
- **الإملاء المنظور:** أن نعرض القطعة ، فتقرأ وتفهم ثم تتهجى كلماته الصعبة ،وتبرز على السبورة ثم تحجب وتملى وينتهي هذا اللون من الإملاء بنهاية الصف الرابع.
- **الإملاء غير المنظور:** وهو أن يستمع الطلاب للقطعة دون أن يروها ويناقشوا معناها وكلماتها الصعبة، ثم تملى عليهم.
- **الإملاء الاختياري:** والغرض منه تقويم الطلاب في الإملاء، ويقوم بتصحيحه المعلم لتقويم طلابه ويعطي في جميع الصفوف لغرض التقويم، وليس له فائدة تدريبية، ولذلك يجب الإقلال منه، بحدود مرة في كل شهر، وهو إملاء غير منظور، ولكن لا تناقش الكلمات الصعبة فيه.

- الهدف من الإملاء:

- تعيد الطلاب الكتابة الصحيحة المنظمة السريعة للكلمات.
- ربط عملية الكتابة بالفهم والإفهام أي بوظيفة اللغة الأساسية.
- توضيح الصلة الوثيقة بين النحو ومبادئ الإملاء فكلاهما وسيلة لضبط اللغة.

وتتميز الإملاء في هذا المستوى بالتركيز على المسموع المتضمن الإملائية وتهدف الإملاء إلى:

---

[1]- راتب قاسم عاشور، مرجع سبق ذكره، ص 127.

[2]-فردوس اسماعيل عواد، الاخطاء الاملائية أسبابها وطرائق علاجها، تدرسية في معهد إعداد المعلمات، البياع، الكرخ، مجلة دراسات تربوية، العدد السابع عشر، 2012، ص225.

- الكتابة الصحيحة من الأخطاء الإملائية.
- التعرف على قواعد الإملاء قصد إدراك بناء الكلمة.
- التعود على الترتيب والتنظيم باحترام ضوابط الكتابة.
- حسن استعمال علامات الوقف.

– التطبيقات الكتابية:

أ– التطبيقات الفورية: التي تقدم للمتعلم فور تناوله لكل ظاهرة لغوية بغرض تثبيت المعلومات.

ب– التطبيقات الإدماجية التي تغطي كل ما يتناوله المتعلم أثناء الأسبوع بنية إدماج كل المكتسبات.

وتهدف التطبيقات الكتابية بنوعيها إلى :

- استعمال الرصيد اللغوي المكتسب.
- تدعيم المكتسبات بالتطبيقات التي تعزز تعلماته.
- التقويم الآني لمعلوماته قصد تدارك أخطائه.

و– التعبير الكتابي:

هو نشاط تعليمي يمارس فيه المتعلم مجموعة من العمليات الذهنية وغير الذهنية يوظف فيها معارفه الفعلية والمهارات الوظيفية كمنسق متكامل يرتبط بمجال من مجالات الحياة اليومية، في وضعيات تواصلية أو وضعيات حل المشكلات وفق إستراتيجية شخصية تظهر تصوره للموقف أو المشكلة والحل المناسب وتنظم شبكة المعلومات والمهارات العملية في كل عمل ينجزه كتابة.[1]

- **أنواع التعبير الكتابي**: ينقسم التعبير الكتابي إلى نوعين هما:

1. **وظيفي**: وهو التعبير الذي يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها، إذ هو كتابة تتصل بمطالب الحياة، يلبي احتياجات المتعلم الحياتية اليومية مثل: الرسالة الالكترونية، البطاقات، الرسالة الاخوانية، التلخيص....
2. **إبداعي**: وهو التعبير عن المشاعر والأحاسيس والخواطر بأسلوب أدبي مشوق ومثير مثل: الشعر، القصة...

فهو إذن التعبير الذي ينمي الخيال، وساعد على الإبداع، ويحافظ على جمال اللغة وينمي تذوق المتعلم لها.

تتحدد أهداف نشاط التعبير الكتابي فيما يأتي:

- استخدام التعبير الكتابي بغرض التواصل تبليغا للأفكار والآراء والأحاسيس.

[1] المنهاج المدرسي للسنة الاولى متوسط ، أفريل 2003، 28.

- كتابة الأفكار بشكل واضح وفق ترتيب منظم ومنطقي.
- تذوق المتعلم والتمكن من ممارسة أوجه التعبير المختلفة (وصف، سرد، إخبار، تلخيص...).
- استخدام قواعد اللغة وضوابط التعبير الكتابي استخداما سليما.
- تنمية الخيال وروح الإبداع كتخيل نهاية مفتوحة واستنطاق مشاهد القصة المصورة.[1]

ي- المشروع:

فالمشروع مناسبة لممارسة إدماج مكتسبات المتعلم وإخراجها في إنتاج كتابي، وينجز المشروع جماعيا، وقد يتم بطريقة فردية حسبما تتطلب طبيعة الموضوع، ويقتضي تحديد كل عنصر في الفوج من الأعباء ومن أهداف المشروع ما يأتي:

- تدرب المتعلم على العمل الجماعي واحترام آراء الغير.
- تحمل المسؤولية.
- إدماج تعلماته واستغلالها في إنتاج واحد.
- تخطيط تعلماته.
- التقييم الذاتي.

يواجه المتعلم وضعياته تتيح له إدماج مكتسباته وإعطائها بعد،وظيفيا، باعتبار المشروع وسيلة تنمي كفاءاته بطريقة فعالة، فهو يحث عن المعلومات بجهده الذاتي وتفكيره المنظم، فيبادر ويتفاعل مع الآخرين مما يكون شخصيته ويعوده الاعتماد على النص وعلى العمل الجماعي لإنجاز عمل مفيد .[2]

ط-المطالعة:

هي مفتاح الوصول إلى مختلف فروع المعرفة الإنسانية، وهي الوسائل الأساسية لتحقيق التعلم الذاتي والمستمر لكافة أفراد المجتمع، لأنها تمكنهم من مواكبة الأحداث العالمية وتجديد معلوماتهم بصفة مستمرة، بالإضافة إلى توسيع أفاقهم العلمية وبناء شخصياتهم المستقلة.

نلاحظ عدم الاهتمام بهذا النشاط لأنه غير مقرر في امتحان الدخول إلى السنة الأولى متوسط، غياب تحسين التلاميذ بالذوق الأدبي والأساليب الجميلة والمطالعة الحرة.

يتميز نشاط المطالعة في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي بكونه وسيلة لتحقيق أغراض تعلمية مختلفة، يمكنه أن تتناول هذا النشاط داخل القسم بوسائل مختلفة منها:

- سندات متنوعة (قصص، مجلات، جرائد، إعلانات...)

---

[1]- المرجع نفسه، ص 20.

[2]- الوثيقة المرافقة، مرجع سبق ذكره، ص 19.

- نصوص مختلفة الأنماط (سرد، حوار، وصف...)

يمكن أن المعلم خارج القسم قائمة بالكتب والسندات التي يوجه التلاميذ إلى مطالعتها على أن يتابع العملية ويسعى إلى استغلالها في إثراء نشاط الإدماج، ويتوقع من المتعلم في هذا المستوى ومن خلال نشاط المطالعة أن يكون قادرا على:[1]

- التخلص من الخجل والانطواء نتيجة الخوف من الوقوع في الأخطاء، أو لعيب من عيوب النطق.
- إبداء رأيه في سلوك بعض شخصيات القصة.
- الانتفاع من المقروء بإثراء رصيده اللغوي والمعرفي.
- استعمال القاموس للبحث عن معاني الكلمات الغامضة لديه.
- اكتساب الميل نحو المطالعة الحرة (الذاتية) دون تكليفه من غيره.
- تلخيص قصة طالعها، أو نص قرأه.
- التصرف في جزء مضمون قصة كتغير خاتمتها مثلا.
- إنتاج قصة تحاكي قصة طالعها.
- تأدية بعض ادوار شخصيات القصة ضمن فوج.
- المطالعة الخاطفة بزيادة السرعة مع الإلمام بالمقروء.

ظ- المحفوظات:

هي قطع أدبية موجزة على شكل شعر أو نثر أو قران أو حديث، ويكلف التلاميذ بحفظها أو حفظ جزء منها، بعد دراستها وفهمها، وتتضمن المحفوظات عادة أفكار قيمة، وهي مصوغة بأسلوب جميل ذي إيقاع موسيقى مؤثر ويعبر عن الوجدان الفردي بصورة مباشرة، أي إن كل تلميذ يقرأ المحفوظة يجد نفسه فيها، وتعبر عن الوجدان الجماعي أيضا، ولكن بصورة غير مباشرة لأن الأفراد فيها يتفاوتون في فهمهم وإدراكهم لتلك المحفوظات.[2]

يخاطب عقله وينمي فكره ويثري قاموسه اللغوي استعدادا للتذوق الأدبي، ويساعده على التعبير الشفوي والكتابي من خلال ما يكتسبه من أفكار ومعان سامية وصور خيالية، ويعتبر من الأنشطة البسيطة التي يسهل على المتعلم ممارستها.[3]

---

[1]- منهاج السنة الرابعة ابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص21.

[2]- طه علي حسين الدليمي، ، مرجع سبق ذكره، ص127.

[3] الوثيقة المرافقة،، مرجع سبق ذكره، ص18.

وتهدف المحفوظات إلى:[1]

- تنمية القدرة على الحفظ.
- تنمية الذوق الأدبي والفني.
- التخلص من حالات التردد والخجل والانطواء عن طريق الأداء الجماعي.
- الشعور بالسرور وتجديد النشاط وتبديد الملل.
- التحكم في الإلقاء لمختلف المعاني الواردة ف النص المحفوظ.
- تمثل المحفوظات تمثلا دالا على مضمون النص.
- استخدام القدرات الصوتية والفنية لإشباع الحاجات الوجدانية.
- تذليل صعوبات النطق والارتباك بواسطة الإنشاد الجماعي وبتوجيه من المعلم.
- التدرب على التنافس النبيل أثناء الإلقاء الفردي وإجادة التعبير.

س- القواعد النحوية والصرفية:

إن النحو اصطلاحا قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بالتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعها من الزلل في الكتابة والتحرير.

وتبدأ التدريبات اللغوية بأنماط لغوية وهي أقسام الكلام المستقلة عن غيرها، مثل: أنواع الكلم (اسم، فعل، حرف)، وهذه الأقسام تركب مع بعضها لتكون الجمل مثل: الجمل الاسمية والفعلية. وتكون أيضا الأساليب مثل: أسلوب النداء، الاستفهام، التعجب، كما يتطرق إلى الفعل اللازم والمتعدي والفاعل ونائب الفاعل، كان وأخواتها وإن وأخواتها وغيرها.

كما يتطرق في هذه المرحلة إلى الصرف، الذي يعرف أنه التغيير والتقليب من حال إلى حال، وهو تحويل الأصل الواحد إلى أبنية مختلفة، نحو: معرفة أزمنة الفعل، والضمائر المتصلة والمنفصلة والتثنية والجمع والتفرقة بين الفعل الصحيح والمعتل.

وتكون دراسة القواعد النحوية والصرفية من خلال النص، حيث يتم استخراج الظاهرة المقررة وبتوجيه من المعلم يستنتج القاعدة المناسبة، قصد استثمار معطيات في الأنشطة اللغوية الأخرى.

وتكون دراسة القواعد النحوية والصرفية من خلال النص، حيث يتم استخراج الظاهرة المقررة وبتوجيه من المعلم يستنتج القاعدة المناسبة، قصد استثمار معطياتها في الأنشطة اللغوية الأخرى.

[1]- منهاج السنة الرابعة ابتدائي، مرجع سبق ذكره، ص22.

طرائق وأدوات التدريس:

يعتمد منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي إلى اعتماد الطرائق النشطة في التعليم ويكون فيها المعلم سوى موجها ومرشدا يرافق المتعلم في مساعيه لتحقيق الأهداف المسطرة، ومما يساعد على تحقيق الكفاءة اللغوية المقاربة النصية وبيداغوجيا الإدماج ويحث المنهاج على تبني بداغوجيا المشروع، قصد تجسيد مبدأ الإدماج من جهة ودفع المتعلم إلى تحمل مسؤولية تعلمه، وتتمثل بيداغوجيا الإدماج في إنشاء وضعيات تعلمية ووضعيات مشكلة، وهي تعد من العوامل التي تحفز على التعلم والنشاط الذهني، وتمنح بعدا طبيعيا للتعلم لأنها ذات دلالة بالنسبة للمتعلم.

❖ **ملمح الدخول إلى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.**

إن ملمح الخروج لتلميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي هو مرتكز ملمح الدخول إلى السنة الرابعة ابتدائي وعليه ينبغي أن يكون المتعلم في بداية السنة الرابعة قادرا على:[1]

- القراءة المسترسلة والمعبرة بمراعاة ضوابطها.
- فهم المقروء والحكم عليه في حدود مستواه.
- توظيف المكتسبات اللغوية في التعبير شفويا عن مشاعره ومواقفه.
- كتابة نصوص متنوعة.

❖ **ملمح الخروج من السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.**

في نهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، يتوقع أن يكون المتعلم قادرا على:

- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام.
- تلخيص ما يقرأ، وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه وبما يحسه ويشاهده، وإدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص وتقديمها تقديما منظما.
- توظيف التراكيب المفيدة والجمل الكاملة لباء أفكاره والتعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريده.
- فهم التعليمات واستقراؤها لتحرير نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة.
- التعرف على وضعية القواعد اللغوية: النحوية، الصرفية، الإملائية، في تركيب الجملة وحسن استعمالها.
- استظهار جملة من القطع الشعرية والتعبير عن ما تمثله للمحفوظات تمثلا دالا على الفهم.

---

[1] - ،المرجع نفسه ، ص 13.

- تذوق الجانب الجمالي للنصوص وملاحظة بعض الأساليب الأدبية للنسخ على منوالها وإنتاج نصوص حوارية وإخبارية وسردية ووصفية.

II. تحليل نتائج الاستبيان وتفسيرها

اعتمدنا لهذا البحث الميداني استبيان، طرحنا فيه مجموعة من الأسئلة، تخص المنهاج التعليمي والأنشطة وتقويمه من خلالها وقد قسم هذا الاستبيان إلى أربعة محاور وهي:

1. المنهاج التعليمي ويتضمن (06) أسئلة.
2. الأنشطة التعلمية التعليمية وتضم (10) أسئلة.
3. تقويم المنهاج من خلال الأنشطة التعليمية ويتضمن (08) أسئلة.
4. الإعداد المادي وتتضمن سؤالين.

وقد تم اختيار العينة من المعلمين وعددهم عشرون معلم على مستوى إبتدائيات مختلفة.

المحور الأول: المنهاج التعليمي.

الجدول رقم (05): يمثل النظريات المعتمدة في المنهاج

الاحتمالات	التكرار	النسبة
السلوكية	0	%0
المعرفية	20	%100
المجموع	20	%100

من خلال الجدول أعلاه تلاحظ أن الأغلبية أقروا أن النظرية المعرفية هي التي يعتمدها المنهاج بنسبة 100%، وذلك باعتبار أن المعلم في هذه النظرية هو مرشد وموجه والمتعلم يعتبر محور العملية التعليمية، والنظرية المعرفية قائمة على الممارسة والانجاز،في حين أن النسبة منعدمة في اعتماد المنهاج النظرية السلوكية لأنها أصبحت لا تجدي نفعا، لأنها تعتمد على التلقين والحفظ.

الجدول رقم (06): يمثل نسبة تطبيق المنهاج في الميدان

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	18	%90
لا	2	%10
المجموع	20	%100

نلاحظ أن نسبة 90% اقروا بأنهم اطلعوا على محتوى المنهاج وطبقوا توجيهاته، في حين أن نسبة 10% حاولوا تطبيقه من خلال النظر إلى واقع المتعلم.

من المفروض أن يتعامل مع المنهاج باعتباره وثيقة رسمية تطبق توجيهاتها حرفيا، وكذلك بالنظر إلى واقع المتعلم ومراعاة ظروفه.

الجدول رقم (07): يمثل نسبة ملاءمة محتوى المنهاج لمتطلبات العملية التعليمية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

نلاحظ أن الأغلبية وتقدر بنسبة 100% تقر أن محتويات المنهاج مناسبة لمتطلبات العملية التعليمية والنسبة منعدمة عند الذين لم يقروا بذلك.

الجدول رقم (08): يمثل نسبة تماشى البرنامج مع اهتمامات المتعلمين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

الجدول أعلاه يبين أن الأغلبية وتقدر بـــ 100% أقروا أن البرنامج يتماشى واهتمامات وميول المتعلمين، لأنه مستمد من واقعهم المعاش، والنسبة منعدمة عند الذين لم يقروا به.

الجدول رقم (09): يمثل نسبة استجابة طرائق التدريس في المنهاج للمقاربة بالكفاءات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الأغلبية وتقدر بـــ 100% أكدوا أن الطرائق تستجيب للمقاربة بالكفاءات لان المتعلم محور العملية التعليمية وهو يوضع أمام وضعيات إدماجية وما للمعلم سوى التوجيه والإرشاد حتى يحقق الكفاءة المطلوبة، ونجدها منعدمة عند الذين لم يقروا بهذه الطرائق.

طرائق التدريس تستجيب لتوجيهات المقاربة بالكفاءات، لأنها طريقة بنائية حيث تطرح مشكلة على المتعلم في صورة وصفية، وتفسح له المجال لحلها واستنتاج ماهو مطلوب منه، فالمتعلم يبني تعلماته عن طريق الوضعيات المقدمة لكي يحقق الكفاءة المطلوبة.

الجدول رقم (10): يمثل نسبة توفر الوسائل التعليمية الجديدة لتطبيق المنهاج الحالي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

من خلال الجدول أعلاه يبين أن الأغلبية اقروا ونسبتهم 100% أن الوسائل التعليمية تساعد على تطبيق المنهاج بالمقارنة بالكفاءات، وأن نسبة الذين لم يقروا بذلك منعدمة.

تعد الوسائل التعليمية مهمة في التدريس،وتعتمد المقاربة بالكفاءات على التجريب بدل النظري، لذا فهي بحاجة الى وسائل مختلفة تلائم مختلف الأنشطة والأفراد.

المحور الثاني: الأنشطة التعلمية التعليمية.

الجدول رقم (11): يمثل نسبة التحضير للأنشطة وفق الأهداف المسطرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	12	%60
لا	8	%40
المجموع	20	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 60% تحضر للأنشطة وفق الأهداف المسطرة وذلك لإنجاح العملية التعليمية، ونسبة 40% لا تعيرها اهتماما.

الجدول رقم (12): يمثل نسبة دور نشاط الإدماج وحل المشكلات في العملية التعليمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	18	%90
لا	2	%10
المجموع	20	%100